

الفصل الثامن

المقارنة بين قائمة اهتمامات
الصحف المصرية وقائمة اهتمامات الجمهور

obeikandi.com

**استخلاصات نتائج الدراسة والمقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف
المصرية وقائمة اهتمامات الجمهور .**

حيث ينقسم هذا الفصل الى :

مبحث (١) : استخلاصات نتائج الدراسة التحليلية

مبحث (٢) : استخلاصات نتائج الدراسة الميدانية

مبحث (٣) : المقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف

المصرية وقائمة اهتمامات

الجمهور على أساس المقارنة بين

نتائج الدراسة الميدانية ونتائج

الدراسة التحليلية .

ويتضمن هذا الفصل :

أولا : نتائج على المستوى الكمي للدراسة .

ثانيا : نتائج على المستوى الكيفي للدراسة .

ثالثا : الصعوبات التي واجهت التطبيق .

رابعا : المقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف

القومية وقائمة اهتمامات الصحف الحزبية.

**أسفرت نتائج تحليل مضمون الصحف المصرية اليومية عن عدة نتائج
جاءت على عدة مستويات :**

أولاً - على المستوى الكمي :

من حيث أنه من خلال تفسير بيانات قائمة الاهتمامات السياسية للصحف المصرية اليومية والتي أسفر عنها تحليل مضمون صحف (الأهرام والأخبار والجمهورية والوفد والأحرار) تبين ما يلي :

أ - شغل القضايا والموضوعات السياسية على الصعيد الإقليمي

العربي للجزء الأكبر من المساحة الكلية للإعلام السياسي

في قائمة الاهتمامات للصحف المصرية .

حيث بلغ إجمالي مساحة الموضوعات السياسية على

الصعيد العربي في الصحف المصرية اليومية ٥١٨٩٤٣

سم^٢ ، خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة التحليلية

وهي مساحة تقدر بنسبة ٥٤,٨٢ ٪ من إجمالي مساحة

الإعلام السياسي خلال هذه الفترة في تلك الصحف .

ثم مثلت الموضوعات السياسية المحلية التي جاءت في

الترتيب الثاني بنسبة ٢٦,٢٠ ٪ .. ثم جاءت الموضوعات

والقضايا الدولية في الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٩٧ ٪ من

إجمالي المساحة .

ب - أن هذا الارتفاع الشديد في نسبة الموضوعات السياسية

على محور الشئون العربية إنما يعود إلى أن فترة الدراسة

التحليلية قد تزامنت وأحداث أزمة العراق مع الولايات

المتحدة .. فجاءت هذه القضية هي رقم (١) في ترتيب

قائمة الاهتمامات السياسية للصحافة المصرية على الصعيد

العربي وذلك ما أثبتته بيانات الأجندة المركبة للصحف المصرية اليومية .. وبتفسير أكثر إيضاحا .. نجد أن هذه القضية قد استحوذت على أكبر مساحة بين الموضوعات السياسية العربية الأخرى على مستوى الصحف القومية اليومية (الأهرام - الأخبار - الجمهورية) حيث بلغت المساحة التي شغلتها هذه القضية وحدها (التي بلغت ٢٩٣٨٥٧ سم^٢ ، من إجمالي المساحة الكلية للمادة السياسية على الصعيد العربي والتي بلغت ٤١٠٧٣٩ سم^٢ ، أي أن أزمة العراق استحوذت على نسبة ٧١,٤٦٪ من إجمالي مساحة المادة السياسية على الصعيد العربي وجاء ترتيبها في المركز الأول من الأجندة المركبة للصحف القومية على صعيد القضايا والموضوعات، السياسية العربية كما ذكرنا.

هذا بينما توزعت النسب الباقية ومقدارها ٢٨,٥٤٪ على بقية موضوعات الأجندة السياسية للصحف القومية على صعيد القضايا العربية .

كذلك جاءت هذه القضية في المركز الأول من الأجندة المركبة للصحف الحزبية وشغلت أيضاً الجزء الأكبر من مساحة الموضوعات السياسية حيث مثلت بنسبة ٥٠,٤٪ من إجمالي مساحة الإعلام السياسي في هذه الصحف خلال هذه الفترة .

ج - جاءت موضوعات الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام في الترتيب الثاني من الأجندة المركبة

للصحف المصرية اليومية على صعيد القضايا والموضوعات السياسية العربية حيث مثلت بنسبة ١٥,٨١٪ - وهي مساحة لا يستهان بها في ظل الاهتمام بقضية عربية خلقت أزمة دولية كبيرة وهي أزمة العراق ذات الصدى الدولي والعربي الضخم في هذه الفترة .. ومع هذا جاءت قضايا وموضوعات الصراع العربي الإسرائيلي في الترتيب الثاني من قائمة الاهتمامات السياسية للصحف المصرية اليومية.

هـ — إن صحيفة الأهرام هي أوسع جريدة سياسية رسمية في مصر الآن .. فهي صحيفة سياسية بالدرجة الأولى - إذ احتلت المركز الأول بين جميع الصحف المصرية اليومية سواء القومية أو الحزبية من حيث حجم المساحة المخصصة للمادة السياسية . حيث بلغ نسبة المحتوى السياسي في صحيفة الأهرام وحدها خلال الفترة الزمنية لتحليل المضمون ٪ من إجمالي المساحة المحلية للمحتوى السياسي للصحف القومية فهي تخصص صفحات ثابتة ومتنوعة لمعالجة الشئون والأحداث السياسية على شتى الأصعدة المحلية والعربية والدولية وقد بلغت نسبة المحتوى الإعلامي السياسي الذي جاء في صحيفة الأهرام خلال هذه الفترة ٪ من إجمالي المساحة الكلية للمحتوى السياسي للصحف القومية وبنسبة ٪ من إجمالي المساحة الكلية للمحتوى السياسي للصحف المصرية اليومية ككل .. وهذا يدل على أن الإعلام

السياسي في صحيفة الأهرام يطغى ويتفوق على سائر الموضوعات الأخرى في الصحيفة .. كما إنها تفوقت على سائر الصحف الأربع الأخرى الأخبار والجمهورية والوفد الأحرار .. وبفروق كبيرة في إجمالي المساحات التي شغلها المحتوى السياسي في كل من هذه الصحف .

وهي نتيجة تؤيد بما لا يدع مجالا للشك بأن صحيفة الأهرام .. جريدة سياسية بالدرجة الأولى .. وترى المؤلفة أن ذلك مردودة إلى أمرين :

الأمر الأول : يعود إلى كم الإعلام السياسي الذي يعكس بوضوح غزارة المادة السياسية على صفحاتها ..

أما الأمر الثاني : فيعود إلى كونها أكثر جريدة منظمة ومنتظمة في عرض المضمون السياسي من خلال أبواب وصفحات متخصصة مستقلة وثابتة .. هذا بالإضافة إلى الموضوعات السياسية الموزعة على بقية صفحات الجريدة بشكل دوري منتظم.. جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الثاني بعد صحيفة الأهرام التي احتلت المركز الأول . وبلغت نسبة المساحة التي شغلتها صحيفة الوفد % من المساحة الكلية للموضوعات السياسية في قائمة الصحف المصرية اليومية . يليها صحيفة الأخبار بنسبة % ، ثم صحيفة الجمهورية في المركز الرابع بنسبة % ، وأخيراً تأتي صحيفة الأحرار في المركز الخامس بنسبة % من إجمالي مساحة القضايا في أجندة الصحف المصرية اليومية خلال الفترة الزمنية للتحليل .

ثانياً : على المستوى الكيفي :

من حيث مضمون المادة السياسية : أسفرت الدراسة التحليلية أن هناك تقارب وتوافق كبير بين قوائم الصحف القومية الثلاثة الأهرام والأخبار والجمهورية - وأن هذا التقارب بلغ حد الاتساق في ترتيب الأجندات على صعيد بعض الموضوعات السياسية الهامة .. على سبيل المثال : تماثلت بعض القضايا والموضوعات على المستوى المحلي في ترتيبها من خلال القائمة مثل مواجهة الإرهاب - حادث الأقصر الإرهابي - بحث تيسير إجراءات التقاضي - قانون العمل الموحد - تعديل قانون المحاماة - إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة . ويمكن في ذلك مراجعة قوائم الاهتمامات للصحف القومية من خلال الجداول رقم ١ ، ٤ ، ٧ من الدراسة .

وكذلك تماثلت بعض القضايا والموضوعات في ترتيبها من خلال القائمة على الصعيد العربي مثل : أزمة العراق - الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام - الوضع في الجزائر وغيرهم . راجع الجداول رقم ٢ ، ٥ ، ٨ من الدراسة حيث قوائم الاهتمامات السياسية والصحف القومية على الصعيد المحلي .

أيضاً تماثلت بعض القضايا والموضوعات في ترتيبها من خلال قائمة الاهتمامات على الصعيد الدولي مثل - الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا - محاكمة جارودي العنصرية - قضية كلينتون مونیکا وتطوراتها . راجع جداول رقم ٣ ، ٦ ، ٩ من الدراسة .

أن هناك تقارب شديد أيضاً في ترتيب قوائم الصحف الحزبية بصفة عامة (الوفد والأحرار) وإن هذا التقارب يصل إلى حد التوافق والتطابق في ترتيب كثير من القضايا من خلال القوائم المتماثلة على المستويات الثلاث المحلية والعربية والدولية .

ويمكن مراجعة الجداول من ١٠ : ١٥ من الدراسة .

تبين من خلال تحليل مضمون الصحف المصرية اليومية - أن صحيفة الأهرام من أشد الصحف اهتماماً بنشر المادة السياسية .. وإنها صحيفة سياسية بالدرجة الأولى .. وإن الإعلام السياسي يأتي في صحيفة الأهرام من خلال أبواب وصفحات مستقلة وثابتة بعكس بعض الصحف الأخرى التي يأتي فيها الإعلام السياسي بشكل متناثر وغير منتظم .. عدا بعض الصفحات والأبواب القليلة الثابتة المتخصصة في الإعلام السياسي في صحيفتي الوفد والأخبار .. أما صحيفة الأهرام فنراها اهتمت بتقديم فنراه اهتمت بتقديم الأعلام السياسي من خلال صفحات ثابتة ومنتظمة بدءاً من الصفحة الأولى :

ص ٤ ، ٥ (أخبار العالم) : باب من صفحتين متقابلتين متخصصتين في شئون العالم الخارجي .
ص ٦ ، ٧ (تحقيقات وتقارير خارجية) : باب متخصص من صفحتين متقابلتين في التحقيقات والتقارير الخارجية والدولية .

ص ٨ ، ٩ (شئون عربية) : صفحتين متخصصتين متقابلتين في الشئون والقضايا العربية
ص ١٠ ، ١١ (قضايا وآراء) : صفحتين متخصصتين متقابلتين في الشئون والقضايا العربية .
ص ١٢ صفحة الدولة (أخبار محلية) : وتتضمن السياسات المحلية - والقرارات وأخبار الوزارات وأنشطتها.

* كذلك جاسعت الأعمدة الثابتة التي اتسمت بعمق وخبرة كتابها وثقافتهم الواسعة مثل:

حقائق: لإبراهيم نافع ورأي الأهرام ..

مواقف: لأليس منصور ، وجود وأهل لصالح منتصر - اتجاهات

عالمية: سامية الجندي ، سياسة خارجية وهو مقال تحليلي

بالتناوب : كل سبت د / عبدالعاطي حامد ، أو عاصم القرشي

أو محمد السعدني أو محمد عبد اللاه ..

كل اثنين محيي الدين عميمور ، كل ثلاثاء محمد العربي

المساوي ، كل أربعاء محمد السماك وهي مقالات تحليلية

ونقدية يقدمها كتاب ومحللين سياسيين .

* هذا بخلاف الأركان والصفحات الأسبوعية والدورية المنتظمة مثل :

ركن أحزاب ونواب وركن حكايات في الأخبار . كذلك كل

سبت صفحة متخصصة تيارات عربية ، وعمود على هامش

السياسة بتوقيع عربي كل سبت محمد إبراهيم الشوش -

وكذلك صوربرلمانية وهي صفحة متخصصة يكتبها سامي

متولي .

هذا إلى جانب كثير من الموضوعات والدراسات السياسية المسلسلة في

الصحيفة مثل:

من ديوان الحياة المعاصر (وهي موضوعات في تاريخ مصر

السياسي) .

ثالثاً: صعوبات إجرائية:

ظهر أثناء إجراء الدراسة التحليلية عدة صعوبات كانت كما يلي :

□ لوحظ أن هناك موضوعات جاءت متعددة ومتداخلة الأفكار حيث جمعت أكثر من فكرة - وهو الأمر الذي يؤدي بالتبعية إلى تعدد الفئات في إطار الموضوع الواحد الذي هو وحدة التحليل . وهو الأمر الذي وجد معه صعوبة كبيرة في تحليل مضمون مثل هذه الموضوعات وقياسها الكمي .. وقد قمنا بمعالجة هذه المشكلة .. ذلك بتحديد كل فكرة في إطار موضوعها المتكامل .. وتحديد ما بدقة وقياسها بالسم ٢ . ثم نقوم بعد عملية التفتيت هذه بإدخالها في الفئة المناسبة حسب الموضوع في إطار المضمون السياسي المناسب لها لترصد حسب تصنيفها الكيفي في الفئة المناسبة .

مثال على ذلك :

موضوع "التقرير السنوي للخارجية الأمريكية" والذي نُشر بالأهرام في عدد الأحد ١/فبراير/١٩٩٨ (ص ٤) وهي صفحة متخصصة **أخبار العالم** والذي جاء بعنوان :

التقرير السنوي للخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان :

- إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان وتمارس التمييز ضد

الإسرائيليين العرب .

- إشادة بسجل الإمارات والبوسنة .

- إدانة للعراق ودولة البحيرات العظمى الإفريقية .

وكما نرى أن هذا التقرير الإخباري جاء متشعب الاهتمامات وعليه تم الفصل بين ثلاثة أفكار احتواها مضمون هذا التقرير - أدخلت كل فكرة كوحدة موضوعية مستقلة في تسكينها الكيفي ثم الكمي .

□ كذلك لوحظ نشر بعض الموضوعات في الطبعة الأولى من العدد - ثم يليها في الطبعة الثانية من نفس العدد تكذيب لما سبق نشره في الطبعة السابقة .. وعند لتقييم المؤلف لمضمون هذه الموضوعات وجدت إنها هامة ولا يمكن تجاهل التكذيب .. وهو الأمر الذي يستدعي الالتزام بضرورة مراجعة الطبعتين الأولى والثانية من كل عدد في بعض الصحف الخاضعة لتحليل ومثال على ذلك :

- خير رقم ٢٦٢ من مسلسل تحليل المضمون والذي جاء بجريدة الأهرام عدد ٢ فبراير - الطبعة الأولى والطبعة الثانية من نفس العدد .. وقد جاء نص الخبر الصادر عن القدس .. وكالات الأنباء بأن معصومة ابتكار نائبة الرئيس الإيراني .. تؤيد إجراء حوار بين الإيرانيين والإسرائيليين وأنه قد صرحت بذلك للصحيفة الإسرائيلية "يديعوت أحرونوت" - إلا أن ذلك الحوار الرسمي بين إيران وإسرائيل سابق لأوانه .. وأن ذلك اللقاء كان مع الصحيفة من خلال وجودها في منتدى "دافوس" الاقتصادي .. بسويسرا - وأضافت أن بلادها تدرك أن هذه المشكلة معقدة جداً أو حساسة ، ولا تريد اتخاذ موقف عقائدي منها وأشارت إلى استعداد إيران للسلام مع إسرائيل بشرط احترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني " .

هذا نص الخبر الذي جاء بالطبعة الأولى من العدد .. بينما في الطبعة الثانية نفت نائبة الرئيس الإيراني نفياً قاطعاً ما ذكرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية عن إجراء أي حوارات - وقالت إن الحديث مختلف تماماً ويمثل نموذجاً واضحاً للادعاءات الخبيثة لوسائل الإعلام الصهيونية.

وفي هذا المثال اختلفت المساحتين .. واختلف المضمون الأمر الذي اضطرت معه المؤلفة لرصد الخبرين كوحدين مختلفتين مع إضافة الفارق في المساحتين واستنزال هذا الفارق من إجمالي المساحة للمادة السياسية للموضوع .. بمعنى إنه في الطبعة الأولى كانت مساحة الخبر السابق ٨ سم ٢ بينما في الطبعة الثانية نُشر التكذيب في مساحة ٢٤ سم ٢ فقط - فتعاملنا مع الـ ٨ سم ٢.

□ اعتبرت الموضوعات التي لها بقية في صفحة داخلية أو لاحقة شكل معقد من أشكال الإخراج الصحفي .. وإن كان ضرورياً في بعض الموضوعات .. لهذا جاء التعامل في رصد هذه النوعية من الموضوعات التي لها بقية في صفحات داخلية على أساس أن كل جزء من الموضوع هو وحدة مستقلة في التحليل - ولم نتبع طريقة كثير من الباحثين في التحليل عندما يكتفوا بالإشارة إلى موقع الموضوع في الصفحة الأولى مثلاً دون الإشارة إلى الصفحة الداخلية وبذلك يحملون المساحة كلها على الصفحة الأولى .. ولكن ترى المؤلفة عدم مصداقية هذا الإثبات في التحليل إذ أن كثير من الموضوعات تكون بقيتها صفحة داخلية كاملة مثلاً فكيف تضاف مساحة صفحة كاملة

وتحسب على بقية مساحة الموضوع في الصفحة الأولى ومن ثم تحسب المساحة كلها على الصفحة الأولى عند رصد بيانات التحليل .. فهذا غير منطقي من وجهة نظر المؤلف وبعيد عن الأمانة العلمية والدقة في التحليل .. لهذا عمدت المؤلفة إلى رصد بقايا الموضوعات صغرت أم كبرت على أساس مواقعها السليمة ومساحتها الفعلية في كل صفحة .. وهذا لن يكون إلا إذا حسبت كل جزء على أنه وحدة مستقلة حسب تواجده في الصفحة الفعلية المنشور بها..

□ لوحظ اختلاف محاور الاهتمام لدى القارئ في الموضوع الواحد وهو أمر يشكل صعوبة في تحليل المضمون لو تعاملت مع كل بُعد أو محور على أساس إنه فئة مستقلة بذاتها .. مثل أزمة العراق وقضية الصراع العربي الإسرائيلي . فهذه قضايا كان لها محاور عديدة وأبعاد مختلفة .

□ ورأيت لمواجهة هذه المشكلة أن جوهر الدراسة هو ترتيب القائمة السياسية ، لهذا اكتفي بإدخال هذه القضايا الفرعية تحت تصنيف عام مثل (أزمة العراق والصراع العربي الإسرائيلي كما يلي :

أ - جاءت أزمة العراق كأهم قضية سياسية عربية خلال الفترة الزمنية للدراسة .. ومن الصعوبات التحليل التي واجهتها المؤلفة على مستوى هذه القضية هو أن هذه القضية قد تشعبت وجمعت عديد من الأبعاد والمحاور الهامة والأطراف المتعددة .. وهو الأمر الذي رأت معه المؤلفة ضرورة أن تجمع كل ما

يتصل بهذه القضية تحت عنوان رئيسي وهو (أزمة العراق مع الولايات المتحدة الأمريكية وتطوراتها) .

ومن الأبعاد والمحاور الهامة التي تناولتها الصحافة المصرية في إطار هذه القضية :

- إصرار أمريكا على توجيه ضربة جوية للعراق .
- موقف بريطانيا المتعنت من العراق وتحالفها مع الولايات المتحدة.
- الاستعدادات العسكرية الأمريكية البرية والبحرية والجوية لضرب العراق .
- إدخال بعض دول الخليج والكويت كمحاور في الأزمة.
- محاولة استغلال بعض القواعد العربية في ضرب العراق.
- محاولات أمريكا المتتالية من خلال مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الحصول على موافقة الدول العربية وبخاصة مصر لضرب العراق.
- محاولات الولايات المتحدة استقطاب الدول الأوربية والدول الكبرى مثل الصين وروسيا وفرنسا للوقوف إلى جانب أمريكا .
- موقف روسيا والصين وفرنسا بصفة خاصة من أزمة العراق ورغبتهم في الحل السلمي ورفض الحل العسكري رفضاً مطلقاً .
- المظاهرات التي تجتاح العالم من أجل العراق .

- المظاهرات التي اجتاحت مصر برموزها الشعبية والطلابية من أجل العراق .
- التعاطف الدولي الكبير مع العراق وشعب العراق وأطفال العراق بسبب فرض الحصار على العراق .
- الموت الجماعي لأطفال وشعب العراق جوعاً ومرضاً من جراء الحصار الدولي المفروض بأمر الولايات المتحدة .

□ جاءت قضية الصراع العربي الإسرائيلي في المركز الثاني من قائمة الاهتمامات السياسية على الصعيد العربي .. وجدير بالذكر أيضاً هو تشعب أبعاد وموضوعات ومحاوِر هذه القضية - الأمر الذي رأت معه المؤلفة أيضاً ضرورة أن تجمع عناصر هذه القضية تحت مسمى رئيسي (الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط) . وقد كان من أهم محاور هذه القضية التي أسفر عنها تحليل مضمون الصحف المصرية اليومية ما يلي :

- استمرار الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة .
- تعرُّث مباحثات السلام ودخول مرحلة من الجمود .
- مسألة تهويد القدس .

- مسألة التوسع الاستيطاني في الأراضي المحتلة وانتشار المستوطنات الإسرائيلية في .
- الوضع في جنوب لبنان.
- القضية الفلسطينية .
- سياسة الكيل بمكيالين في النظام العالمي المزعوم.
- نتائج مباحثات السلام بين إسرائيل والدول العربية بصفة عامة وفلسطين ولبنان بصفة خاصة.
- دور مصر في مساعي السلام وتقريب وجهات النظر.
- مسألة التحالف العسكري بين تركيا وإسرائيل وأمريكا.
- الرحلة المكوكية لمادلين أولبرايت في منطقة الصراع العربي الإسرائيلي.
- زيارة سكرتير عام الأمم المتحدة " كوفي عنان " لمنطقة الشرق الأوسط.
- تجاهل إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وفي نفس الوقت عدم محاسبتها أسوة بالدول العربية .
- عدم المساواة في مسألة حظر الأسلحة النووية بين إسرائيل والدول العربية .

○ اغتيال بعض العناصر والقيادات الفلسطينية

بيد إسرائيل .

○ زيارة روبين كوك لمصر في إطار مساعي

السلام في المنطقة العربية .

○ جنوب لبنان .

رابعا : المقارنة بين الصحف القومية والصحف الحزبية :

وحتى أمكن من عقد مقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف الحزبية وقائمة اهتمامات الصحف القومية على المستويات الثلاث المحلية والعربية والدولية - قامت المؤلفة بأعداد مجموعة أجندات مركبة على هذه الأصعدة سألقة الذكر ممثلة لقوائم اهتمامات الصحف المصرية القومية والصحف المصرية الحزبية جاءت كما يلي :

جدول رقم (٤١)

حيث يحدد لنا قائمة اهتمامات الصحف المصرية القومية

على صعيد الإعلام السياسي المحلي

الترتيب حسب القائمة	المساحة بالسم ٢	القضايا والموضوعات السياسية المحلية
١	٢٤٢١٣	- السياحة الداخلية والتنشيط السياحي
٢	١٩٠٠١	- مواجهة الإرهاب في مصر

٣	١٥٢٧٧	- مراجعة السياسة التعليمية في مصر
٤	١٢٧٦١	- دور الشرطة في المنظومة الأمنية للوطن المصري
٥	٩٤٦٩	- المفاعل النووي المصري
٦	٩٢١٥	- قضايا الاستثمار والإصلاح الاقتصادي في مصر
٧	٨٧٣٨	- الإصلاح والتطوير الإداري الشامل في مصر
٨	٧٢٢٣	- حادث الأقصر الإرهابي وضرب السياحة وتداعياته
٩	٦٣٩٢	- إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة
١٠	٥٧٢٦	- قضايا الفساد الداخلي والفساد الإداري
١١	٤٢٨٥	- بحث تيسير إجراءات التقاضي في مصر وسرعة تطبيق العدالة
١٢	٣٨٥٩	- ظاهرة انصراف نواب مجلس الشعب عن حضور الجلسات
١٣	٣٧٧٩	- قضايا أمن دولة (مخدرات-حماية المال العام- محاكمة الإرهابيين)
١٤	٣٢٢٧	- حرية الصحافة وقدرتها على ممارسة دورها في محاربة الفساد والانحراف بالمجتمع
١٥	٢٩٤٠	- إصدار الرئيس مبارك لقانون مكافحة البلطجة
١٦	٢٦٧٦	- قانون المباني والتشريعات التجارية (وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر)
١٧	٢٢٨٠	- أزمة المثقفين في مصر والاحتفالية بالحملة الفرنسية

١٨	٢٢٢٢	- الخوصصة
١٩	٢٠٥٤	- تعديل قانون المحاماة في مصر
٢٠	١٦٧٧	- قانون التجارة الجديد (تنظيم المبيعات وتعديل قانون البنوك)
٢١	١٥١٠	- قضايا الديمقراطية والحريات وسيادة القانون في مصر
٢٢	١١٨٨	- إصدار قانون الشركات الجديد فيما يخص بإصدار الصحف
٢٣	٨٨٠	- قانون الصناعة الجديد
٢٤	٧٩٤	- تعديل قانون الضرائب
٢٥	٧٧٨	- قانون العمل الموحد
٢٦	٥٣٠	- الخلاف بين صحيفة الشعب وعائلة الألفي
٢٧		- مواجهة البطالة في مصر
٢٨	٢٨٨	- أزمة المودعين بشركات توظيف الأموال
٢٩	١٨٦	- الحكم على مجدي حسين رئيس تحرير جريدة الشعب

جدول رقم (٤٣)

الأجندة المركبة للصحف القومية

على صعيد القضايا والموضوعات السياسية العربية

الترتيب حسب القائمة	المساحة بالسهم ٢	القضايا والموضوعات السياسية العربية
١	٢٩٣٥٢٤	أزمة العراق مع الولايات المتحدة
٢	٥٨١٧٩	الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام
٣	١١٩٥١	الوضع في الجزائر
٤	٩٤٠٠	مصر والدور العربي الريادي في دعم القضايا العربية والافريقية ومسامي السلام في المنطقة العربية من خلال جهود مبارك لحل أزمة الشرق الأوسط
٥	٧١٧٣	دور الرئيس مبارك في المصالحة الصومالية والتوصل إلى اتفاق القاهرة
٦	٦٦١٨	دعم وتحسين علاقات الجوار والعلاقات العربية والافريقية بصفة عامة
٧	٥٣٨٦	التضامن والتكامل العربي الافريقي والسوق العربية المشتركة
٨	٤٣٢٩	مشكلة مياه النيل في افريقيا
٩	٢٢٠٦	المؤتمر العربي الإسلامي في الدوحة (قطر)
١٠	١٩٣٥	مسألة الصحراء المغربية (أحداث البوليساريو في المغرب)
١١	١٧٨٠	أزمة مصر مع قطر بعد طردا لعمالة المصرية
١٢	١٥٠١	المشكلة الكردية

١٣	١٤٦٨	قضية لوكيري واستمرار فرض الحظر على الشعب الليبي
١٤	٨٧٦	الوضع في جنوب افريقيا
١٥	٧٤٠	الوضع في السودان
١٦	٥٨٥	الزراع اليمني الارتريري (مسألة آرخبيل)
١٧	٢٩٦	الإفراج عن المسجونين المصريين في العراق

جدول رقم (٤٣)

الأجندة المركبة للصحف القومية على صعيد القضايا والموضوعات الدولية

الترتيب حسب القائمة	المساحة بالسهم ٢	القضايا والموضوعات السياسية الدولية
١	٢١٣٧٦	الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا
٢	٢٠٦١٥	محاكمة جازودي العنصرية في باريس وزيارته لمصر
٣	١٤٦٢٧	قضية كلينتون مونيكا وتطوراتها
٤	١٢٥٤٣	مسألة البطالة في أوروبا
٥	٧٥٧٩	حل حزب الرفاه الإسلامي بتركيا
٦	٥٢٦٨	الانتخابات في الهند وأحداث العنف
٧	٤٩١٨	في مجال الأمان النووية ومسألة حظر التجارب النووية
٨	٤٨٧٧	حزب العمال والسلطة في بريطانيا
٩	٤٦٨٨	المسألة الايرلندية وتوني بلير
١٠	٣٠١٥	أحداث كوسوفو والصراع العرقي في البلقان

١١	٢٨٣٠	الإرهاب الدولي ومواجهته
١٢	٢١٩٢	العلاقات المصرية الأمريكية
١٣	١٤٥٠	حول الوحدة الإسلامية والمجتمع الإسلامي الكبير
١٤	١٤٢٧	التحالف التركي الإسرائيلي
١٥	١١٧٩	الاتحاد الأوربي وأزمة الشرق الأوسط
١٦	١٠٧٨	المسألة التركية اليونانية (المشكلة القبرصية)
١٧	١١٢١	القتال في كوريا الجنوبية
١٨	١٠١٥	المسألة الشيشانية
١٩	٩٧٦	العلاقات المصرية الأوروبية
٢٠	٨٣٩	ديانا
٢١	٤٢٦	مسألة الأقباط في المهجر
٢٢	٢٣٦	التطوير الديمقراطي في إيران
٢٣	٢٠٦	المشكلة الكردية

جدول رقم (٤٤)

الأجندة المركبة للصحف الحزبية على صعيد الموضوعات المحلية

الترتيب حسب القائمة	المساحة بالسهم ٢	القضايا والموضوعات السياسية المحلية (الداخلية)
١	٢٤٣٥١	قضايا الفساد الداخلي والإداري
٢	٩٢٣٨	أزمة المثقفين في مصر والاحتفالية بالحملة الفرنسية
٣	٦٩٩٨	حادث الأقصر الإرهابي وتداعياته - وضرب السياحة في مصر

٤	٥٢٣٩	مشاكل النقابات المصرية وأزمته مع الحكومة
٥	٤١٤٧	الحلاف بسين صحيفة الشعب وعائلة الألفي وزير الداخلية السابق
٦	٣٨٠٨	مشاكل الاتحادات الطلابية في مصر
٧	٣٧٥٦	السياحة الداخلية والتنشيط السياحي في مصر
٨	٣٥٥٣	قانون الشركات الجديد فيما يخص بإصدار الصحف
٩	٣٥٣٨	دور الشرطة والمنظومة الأمنية (بمناسبة أعياد الشرطة)
١٠	٣١٤٥	الرئيس مبارك وقانون مكافحة البلطجة
١١	٢٨٦٣	أزمة الوفاق السياسي بين الصحافة والسلطة
١٢	٢٨٣٢	إغلاق بعض الصحف مثل الدستور ووقف البعض الآخر
١٣	٢٣٩٩	إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة
١٤	٢٢٢٨	المحكمة الدستورية العليا وعدم دستورية بعض القوانين
١٥	١٥٥١	قضايا الانتخابات في مصر وعدم نزاهة بعض الدوائر الانتخابية لمجلس الشعب
١٦	١٣٦٢	مناقشة العلاقة بسين المالك والمستأجر (قانون الإيجارات)
١٧	١٣٢٨	بحث تيسير إجراءات التقاضي في مصر وسرعة تطبيق العدالة
١٨	١٢٩٠	قضايا أمن دولة
١٩	١٢٨١	مراجعة السياسة التعليمية في مصر
٢٠	١٢٠٧	أخبار الحزب
٢١	١٠٢٦	قانون العمل الموحد
٢٢	٩٦٤	محكمة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق
٢٣	٨٩٤	تعديل قانون الضرائب

٢٤	٧٩٧	ظاهرة انصراف نواب مجلس الشعب عن حضور الجلسات
٢٥	٧٩٥	الخصخصة وآثارها على المجتمع المصري
٢٦	٧٨٦	ظاهرة مافيا الأراضي التابعة للدولة
٢٧	٧٣٥	المظاهرات الشعبية والطلائية التي اجتاحت مصر على أثر أزمة العراق
٢٨	٧١٩	تعديل قانون المحاماة
٢٩	٦٤٧	المفاعل النووي المصري
٣٠	٥٠٥	العولة وآثارها على الاقتصاد المصري
٣١	٤٧٠	التعديلات على بعض المنشآت والأراضي بمعرفة وزير التعمير
٣٢	٤١٢	الحكم على مجدي حسين بالسجن لمدة عام في قضية الألفي

جدول رقم (٤٥)

الأجندة المركبة للصحف الحزبية على صعيد القضايا والموضوعات العربية^(١)

الترتيب	المساحة بالسهم ٢	القضايا والموضوعات السياسية العربية
١	٥٦٨٠٩	أزمة العراق مع الولايات المتحدة الأمريكية
٢	٢٣٨٤٢	الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام
٣	٥٣٧٣	الوضع في الجزائر واستمرار مذابح المسلمين على يد الإرهاب
٤	٤٣٣٢	مصر والدور الريادي في دعم القضايا العربية والافريقية ومساعي السلام في المنطقة العربية من خلال جهود الرئيس مبارك
٥	٣٩١٦	الرئيس مبارك والمصالحة الصومالية والتوصل إلى اتفاق القاهرة
٦	٣١١٨	التضامن والتكامل العربي والافريقي والسوق العربية المشتركة
٧	٢٧٩٧	قضية لوكربي واستمرار فرض الحظر على الشعب الليبي
٨	٢٧٧٩	أزمة مصر مع قطر بعد طرد العمالة المصرية من قطر
٩	٢١٥٩	دعم وتحسين علاقات الجوار العربية والافريقية بصفة عامة

(١) تمثل لنا هذه الأجندة قائمة اهتمامات الصحف المصرية الحزبية على صعيد الإعلام السياسي العربي.

١٠	١٩١٧	الوضع في جنوب إفريقيا
١١	١٨٨٢	المؤتمر العربي الإسلامي في الدوحة بقطر
١٢	١٢٨٠	الوضع في السودان
١٣	١٢١١	أحداث البوليساريو في المغرب (مسألة الصحراء المغربية)
١٤	١١١١	مشكلة مياه النيل في إفريقيا
١٥	١٦٨	الزراع اليمني الازيتري (مسألة أرخبيل)

جدول رقم (٤٦)

**الأجندة المركبة للصحف الحزبية
على صعيد القضايا والموضوعات الدولية**

الترتيب	المساحة بالسم ^٢	القضايا والموضوعات السياسية الدولية
١	١٢٣٢٤	الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا
٢	٩٠٢٥	قضية كلينتون مونیکا وتطوراتها
٣	٧٥٣٦	الصراع العرقي في البلقان (أحداث كوسوفو)
٤	٧١٢٤	محاكمة جاردودي العنصرية في باريس وزيارته لمصر
٥	٤٦٢٧	العلاقات المصرية الأمريكية
٦	٤٢٥٧	التحالف التركي الإسرائيلي
٧	٤٠٧٦	حل حزب الرفاه الإسلامي بتركيا
٨	٢٦١٣	في مجال الأمان النووي وحظر التجارب النووية
٩	٢٢٤٣	العلاقات المصرية الأوربية
١٠	١٩٣٦	موقف الاتحاد الأوربي من أزمة الشرق الأوسط
١١	١٥٧٨	المسألة التركية اليونانية (المشكلة القبرصية)
١٢	١٠٠٩	الإرهاب الدولي ومواجهته
١٣	٩٥٢	حزب العمال والسلطة في بريطانيا
١٤	٨٧٧	القتال في كوريا الجنوبية
١٥	٦٢٥	المسألة الإيرلندية وتوني بليز
١٦	٦١٠	المسألة الشيشانية
١٧	٢٤٨	مسألة الأقباط في المهجر
١٨	١٧٦	مسألة البطالة في أوروبا
١٩	١٦٠	ديانا
٢٠	٧٧	التطوير الديمقراطي في إيران

٢١	٣٢	المشكلة الكردية
----	----	-----------------

وبعد عقد مقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف القومية وقائمة اهتمامات الصحف الحزبية على صعيد الإعلام السياسي في الصحف المصرية اليومية تبين الآتي :

- أ - أن الصحف القومية قد تفوقت بصفة عامة على الصحف الحزبية في تغطية الإعلام السياسي - حيث جاءت المساحة التي عالجت الموضوعات والقضايا السياسية من خلال الصحف القومية بنسبة ٧١,١٧٪ من إجمالي المساحة الكلية للإعلام السياسي في الصحف المصرية اليومية - بينما بلغت نسبة المساحة السياسية في الصحف الحزبية ٢٨,٨٣٪ فقط.
- ب - تساوت درجة الاهتمام بالموضوعات السياسية العربية في كل من الصحف القومية والصحف الحزبية ، حيث جاءت الموضوعات والقضايا والأحداث على الصعيد العربي في المركز الأول من حيث المساحات التي شغلتها وبالتالي تفوقها على الموضوعات السياسية المحلية والدولية .
- ج- تم تكوين من تكوين قائمة اهتمامات الصحف القومية وقائمة اهتمامات الصحف الحزبية على صعيد الإعلام السياسي في الصحف المصرية اليومية من

الأجندات المركّبة الستة للصحف القومية والحزبية
الموجودة بالجدول رقم ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

د - جاءت الموضوعات السياسية المحلية في المركز
الثاني بالنسبة لكل من الصحف القومية والصحف
الحزبية من حيث الاهتمام بالمساحات التي شغلتها .
هـ - جاءت الموضوعات السياسية الدولية في المركز
الثالث بالنسبة لكل من الصحف القومية والصحف
الحزبية .

- فعلي صعيد القضايا والموضوعات السياسية العربية :

أثبتت هذه الدراسة شدة التقارب والتوافق في ترتيب قائمة
اهتمامات الصحف القومية وقائمة اهتمامات الصحف الحزبية
من حيث أولوية ترتيب الموضوعات والقضايا السياسية
الهامة على الصعيد العربي فنجد مثلاً أزمة العراق وتطوراتها
قد جاءت في المركز الأول بين أجندة الصحف القومية وأجندة
الصحف الحزبية .. وكذلك قضية الصراع العربي الإسرائيلي
وتطورات عملية السلام التي جاءت في الترتيب الثالث لكل
منهما .. يليهما الوضع في الجزائر ومذابح المسلمين على يد
الإرهاب وجاءت في الترتيب التالي من الأجندة السياسية
العربية لكل منهما.. وكذلك جاءت الموضوعات المتعلقة
بمصر والدور الريادي العربي في دعم القضايا العربية
والأفريقية ومساعي السلام في المنطقة العربية من خلال
جهود الرئيس مبارك في الترتيب الرابع في كل من الأجندتين
القومية والحزبية ، وهكذا . ثم تقاربت بعد ذلك ترتيبات

القضايا بشدة مثل الرئيس مبارك والمصالحة الصومالية جاءت في الترتيب الرابع من الأجنحة الحزبية المركبة بينما جاءت في الترتيب الخامس في أجنحة المركبة للصحف القومية . أما موضوعات التكامل .. والتعاون العربي فقد جاءت في الترتيب السابع من الأجنحة القومية وفي الترتيب السادس من الأجنحة الحزبية وهذا يوضح مدى التقارب بين ترتيب الأجنحتين في كثير من القضايا .

*- ثم بدأ الاختلاف يتضح قليلاً في ترتيب بعض القضايا التي جاءت في المراكز المتأخرة من الأجنحة حيث اهتمت الصحف الحزبية بالقضايا العربية ذات الصلة بالتصنيف الواقع على بعض الشعوب العربية مثل استمرار الحصار المفروض على ليبيا والسودان - بينما لم تهتم الصحف القومية بهذه القضية فطرحتها في ترتيبات متأخرة مثل الوضع في السودان جاء رقم ١٥ من ترتيب الأجنحة القومية بينما جاء رقم ١٢ من الأجنحة الحزبية ، ثم قضية لوكيربي جاءت رقم ٧ من الأجنحة الحزبية بينما جاءت رقم ١٣ من أجنحة الصحف القومية.

-أما على صعيد القضايا والموضوعات السياسية الداخلية :

يتبين من نتائج التحليل ما يلي :

١- أن هناك اختلاف واضح وحاد بين ترتيب قائمة اهتمامات الصحف الحزبية وترتيب قائمة اهتمامات الصحف القومية .. إذ يتصاعد اهتمام الصحف الحزبية بتلك

الموضوعات ذات الصلة بالأحداث الداخلية الشائكة على صعيد الأحداث والمجريات ذات المساس بشخصيات مسنولة أو أفراد من السلطة أو أعضاء الحكومة .

ومن هذه الموضوعات الهامة التي تصدرت قائمة الصحف الحزبية : قضايا الفساد الداخلي مثل قضية نواب القروض ، ومنى الشافعي ، والحبائك - وقضية الألفي وزير الداخلية السابق مع صحيفة الشعب والانتهاكات الموجهة لعلاء الألفي . كذلك أزمة المثقفين في مصر والاحتفالية بالحملة الفرنسية - ومشاكل النقابات المصرية وأزمتهما مع الحكومة - ومشاكل الاتحادات الطلابية في مصر وأزمة الوفاق السياسي بين الصحافة والسلطة - وإغلاق بعض الصحف مثل الدستور ووقف البعض الآخر مثل الشعب - وقضايا الانتخابات في مصر وعدم نزاهة بعض الدوائر الانتخابية لمجلس الشعب بسبب التزوير ، ومحاكمة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق . ومناقشة الخصخصة وأثرها على المجتمع المصري - وظاهرة مافيا الأراضي التابعة للدولة ومناقشة ظاهرة انصراف نواب مجلس الشعب عن حضور الجلسات والعولمة وأثرها على الاقتصاد المصري - والتعديلات على بعض المنشآت والأراضي بمعرفة وزير التعمير وإحراق الأضرار بأصحابها والمنتفعين والاعتراض على الحكم الصادر ضد مجدي حسين رئيس تحرير جريدة الشعب بالحبس لمدة عام في قضية الألفي - والأسباب وراء محاكمة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق .

وهكذا نجد أن جميعها موضوعات حساسة وحرجة لأنها ذات مساس مباشر بأوضاع المجتمع وإلقاء الضوء على سلبياته - وذات مساس مباشر ببعض سياسات الدولة وبعض المسؤولين والشخصيات ذات الهيئة السياسية ، أو ممن كان لهم نفوذ وسلطة في عهود سابقة ..

٢- تصدرت الموضوعات المحايدة قائمة اهتمامات الصحف القومية مثل موضوعات السياحة الداخلية والتنشيط السياحي وكذلك موضوعات دور الشرطة في أمن الوطن المصري بمناسبة احتفالات أعياد الشرطة - وقضايا الاستثمار والإصلاح الاقتصادي في مصر - والمفاعل النووي المصري - المباني والتشريعات الإيجارية ومناقشة العلاقة بين المالك والمستأجر - وقوانين العمل الموحد وتعديل قانون المحاماة وقانون الصناعة الجديد وقانون التجارة الجديد .. على العكس من الموضوعات الحرجة التي جاء البعض منها بحذر شديد في مؤخرة ترتيب القائمة السياسية للصحف القومية ..

٣- جاءت بعض الموضوعات بشكل متقارب ومتوافق إلى حد ما في ترتيب قائمة الصحف الحزبية وقائمة الصحف القومية مثل : مواجهة الإرهاب في مصر ، موضوعات السياحة الداخلية والتنشيط السياحي - مواجهة السياسة التعليمية في مصر - الإصلاح والتطوير الإداري الشامل - حادث الأقصر الإرهابي - إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة - بحث تيسير إجراءات التقاضي في مصر وسرعة تطبيق العدالة

- إصدار الرئيس مبارك لقانون مكافحة البلطجة وأخيراً
- القضايا والموضوعات التي تتعرض لأمن الدولة مثل (المخدرات
- حماية المال العام - محاكمة الإرهابيين ومواجهة البطالة في مصر.

-وأخيراً على صعيد القضايا والموضوعات السياسية الدولية : **أسفرت نتائج تحليل المضمون عما يلي :**

- ١- نجد إن هناك تقارب شديد في ترتيب الأجنداث بين الصحف القومية والصحف الحزبية على مستوى بعض الموضوعات الهامة - حيث يتضح ذلك من خلال مراجعة الأجنداث المركبة للصحف القومية والصحف الحزبية .
- فبينما جاءت محاكمة جارودي العنصرية في باريس وزيارته لمصر رقم (١) من قائمة اهتمامات الصحف القومية - جاءت رقم (٢) في قائمة اهتمامات الصحف الحزبية .. وبينما جاءت الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا رقم (٢) في قائمة الصحف القومية جاءت رقم (١) في قائمة الصحف الحزبية - أما قضية كلينتون - مونیکا وتطوراتها فقد جاءت رقم (٢) في ترتيب قائمة الصحف الحزبية ورقم (٣) في ترتيب قائمة الصحف القومية .بينما جاءت مسألة حل حزب الرفاة الإسلامي

بتركيا رقم (٧) في قائمة اهتمامات الصحف الحزبية جاءت رقم (٥) في قائمة اهتمامات الصحف القومية.

٢- نلاحظ التقارب الشديد في ترتيب قوائم كل من الصحف الحزبية والصحف القومية على صعيد هذه المجموعة من الموضوعات الدولية ، بينما كانت هناك مجموعة أخرى من الموضوعات السياسية الدولية جاءت على مستوى آخر من حيث درجة الاختلاف وعدم التوافق ومنها :

أحداث كوسوفو والصراع العرقي في البلقان .. بينما جاء ترتيبه من قائمة الصحف الحزبية رقم (٣) نراه جاء رقم (١٠) من قائمة اهتمامات الصحف القومية ، كذلك مسألة التحالف التركي الإسرائيلي والتي جاءت رقم (٦) من قائمة الاهتمامات السياسية للصحف الحزبية .. نجدها جاءت رقم (١٤) في ترتيب قائمة الاهتمامات السياسية للصحف القومية . كذلك العلاقات المصرية الإسرائيلية والتي جاءت رقم (٥) من قائمة الاهتمامات السياسية للصحف الحزبية نجد أنها جاءت رقم (١٢) (من أجندة الصحف القومية - كذلك بينما جاءت مسألة العلاقات المصرية الأوروبية رقم (٩) من أجندة الصحف الحزبية - جاءت رقم (١٩) من أجندة الصحف القومية .. وكذلك المسألة الإيرلندية وتوني بلير التي جاءت رقم (١٥) من أجندة الصحف القومية .. كانت رقم (٩) من أجندة الصحف الحزبية .. وهكذا يتضح لنا الاختلاف الحاد وعدم التوافق بين قائمتي الصحف القومية والصحف الحزبية في ترتيب هذه الموضوعات

.. وأن الصحف الحزبية كانت أكثر اهتماماً بمعالجة هذه الموضوعات.

٣- كانت هناك مجموعة أخرى من الموضوعات الدولية نلاحظ تطابقها في أجندات الصحف القومية والحزبية مثل مسألة الأقباط في المهجر - مسألة البطالة في أوروبا - التطور الديمقراطي في إيران - حظر التجارب النووية .

استخلاصات وملاحظات عامة على الدراسة التحليلية

وأخيراً أسفر تحليل مضمون الإعلام السياسي في الصحف المصرية اليومية عن بعض الملاحظات الهامة وهي :

١ - التقارب الشديد والاتساق والتوافق الذي يصل

إلى حد التطابق في كثير من الموضوعات بين

قائمة الاهتمامات السياسية للصحف القومية

اليومية الثلاث الأخبار و الأحرار و الجمهورية .

٢ - التوافق والتقارب الشديد في ترتيب موضوعات

الإعلام السياسي بين أجنات الصحف الحزبية

الوفد و الأحرار .

٣ - الاختلاف الواضح في ترتيب الموضوعات بين

أجنات الصحف القومية والصحف الحزبية على

صعيد الموضوعات والقضايا السياسية الداخلية

حيث نلاحظ . ، شدة اهتمام أجنات الصحف

الحزبية بالقضايا والموضوعات الداخلية

وتفاصيلها الحرجة رغم مساسها بأطراف

مسئولة أو شخصيات هامة وفي الوقت نفسه.

٤ - جاءت الصحف القومية أشد تحفظاً والتزاماً في

معالجة مثل هذه الموضوعات أو أنه قد أغفلت

الكثير من هذه الموضوعات أو تجاهلته البعض

منها تماماً ، فعلى سبيل المثال لم تتل قضية الألفي وزير الداخلية مع صحيفة الشعب من قبل الصحف القومية سوى عرض خبري محايد وبسيط دون الدخول في أية تفاصيل أو وجهات نظر - أيضاً أزمة المثقفين المصريين والاحتفالية بالحملة الفرنسية عُرِضت بشكل عابر من خلال الصحف القومية بينما أشارت صحف المعارضة الحزبية إلى الوزير فاروق حسني واستخفافه بمشاعر الشعب المصري من خلال هذه المجاملة المرفوضة .

٥- تصدرت الموضوعات العامة قائمة اهتمامات الصحف القومية على الصعيد المحلي فهي كما لوحظ من تحليل محتوى الإعلام السياسي للصحف القومية تميل إلى المعالجات الحذرة المحايدة بالنسبة للموضوعات ذات الحساسية الخاصة من حيث المساس بشخصيات بارزة أو مسئولة أو تلك الموضوعات التي تتعرض لسياسات الدولة .. وهي في هذا الأمر جاءت على النقيض تماماً من الصحف الحزبية المعارضة التي تهتم بالتفاصيل الزائدة والتشعب والتوسع وأحياناً فضح الأمور .

وبصياغة أخرى يمكن القول بأن
أجندة الصحف الحزبية قد احتوت كثير من
الموضوعات والأحداث الداخلية ذات الصلة
بالسلطة والأوضاع الداخلية.. وإنها ركزت
عليها دون أي تعميم وجاءت في مقدمة ترتيبات
أجندتها السياسية مثل قضايا الفساد الداخلي
والإداري في الدولة ومنها قضية نواب القروض
والحباك ومنى الشافعي .

٦- تصدرت قائمة الصحف القومية القضايا
والموضوعات العامة المتزنة والبعيدة عن
الاشكالات مع السلطة أو المساس بها مثل إصدار
القوانين والتشريعات وقانون العمل الموحد -
وقوانين التشريعات الإجارية .. وإعادة تشكيل
المجلس الأعلى للصحافة كما جاء في الأجندة .

٧- إنه بالنسبة للموضوعات السياسية على الصعيد
العربي أو الدولي لم تلحظ المؤلف أية فروق في
المضمون السياسي أو حتى أية اختلافات جوهرية
بل كان شبه تطابق وتمائل في ترتيب قوائم
الصحف القومية والحزبية من حيث محتوى
الموضوعات أي من ناحية الكيف . أما على
مستوى الكم فكانت الصحف القومية أكثر تفصيلاً
وإيضاحاً ومعالجة مستفيضة وشرح لهذه الأحداث

وطرح وجهات النظر بينما كانت معالجات الصحف الحزبية لها ضيقة ومختصرة ومقتضبة إلى حد كبير .. أي إن اهتمام الصحف القومية بالقضايا والموضوعات على محور الشئون العربية والدولية جاء بصورة أشمل وأوسع على العكس من الصحف الحزبية التي جاء اهتمامها بهذه القضايا بشكل مختصر أقل تركيزاً .. فقد انصب اهتمامها كما سبق وأشرنا على القضايا المحلية من حيث التفاصيل والإسهاب والشمول..

٨- أوضحت لنا الأجنحة المركبة للصحف القومية تفوق مساحات القضايا والموضوعات السياسية على مساحة القضايا والموضوعات السياسية في الأجنحة المركبة للصحف الحزبية.

٩- تفوقت صحيفة الوفد على مستوى الصحف الحزبية اليومية في حجم المساحة الممنوحة للإعلام السياسي.

١٠- وأخيراً أن صحيفة الأهرام قد تفوقت على سائر الصحف الحزبية والقومية الأخرى في حجم المساحة الممنوحة للإعلام السياسي بل وتجاوزت الصحف الأخرى بفروق شاسعة على هذا الصعيد .

مبحث (٢)

استخلاصات نتائج الدراسة الميدانية

ويتضمن هذا المبحث :

أ- ملخص نتائج الدراسة الميدانية

ب- ملاحظات وصعوبات على الدراسة الميدانية

أ- ملخص نتائج الدراسة الميدانية

وقد أسفرت الدراسة الميدانية للجمهور عن عديد من النتائج الهامة التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: أن الصحف المصري اليومية من المصادر القوية لدى الجمهور في استقاء الإعلام السياسي حيث جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية الأخرى التي يعتمد عليها الجمهور في متابعة الأحداث السياسية كالإذاعة والتلفزيون والصحف الأجنبية . وقد جاءت في المقام الأول لدى جمهور النخبة المستنير الذين جاءت منهم عينة هذا البحث فهم صفوة الجمهور الذي يعتمد عليه في تشكيل الرأي العام .. وقد بلغت نسبة اختيارهم للصحافة المصرية ٩٩,١٣٪ من إجمالي حجم عينة البحث .. وهي ولا شك أولوية تفضيل مطلقة للصحف المصرية لدى الجمهور.

ثم جاء قنوات التلفزيونية العامة في الترتيب الثاني وبنسبة اختيار عالية بلغت ٦٢,٢١٪ من إجمالي حجم العينة . ثم جاءت الإذاعات المصرية في الترتيب الثالث وجاءت نسبة اختيارها ٦١,٠٥٪ يليها الصحف الحزبية في الترتيب الرابع وبنسبة ٥٦,٩٨٪ بينما جاءت المصادر الأخرى كالإذاعات الأجنبية والصحف العربية والأصدقاء والجيران في مراكز تالية وبتفاوت نسبي كبير بينها وبين الصحف المصرية اليومية .

ولا شك أن هذه النتيجة تعني أن الصحافة المصرية القومية قد حازت الأولوية المطلقة لدى الجمهور كأهم وسيلة من وسائل الإعلام

الجماهيري على صعيد الإعلام السياسي المصري . وأن صحيفة الأهرام صحيفة سياسية بالدرجة الأولى .

ثانياً : تفوقت صحيفة الأهرام على سائر الصحف الأخرى في اختيار القراء لها كأهم مصدر للأعلام السيلسي وقد أجمع سائر الأفراد العينة وهم كما ذكرنا من النخب الواعية المستنيرة والتي هي على قدر من التعليم والثقافة - أجمعت هذه العينة على أن صحيفة الأهرام صحيفة جادة ومرتنة ، حيث بلغت نسبة من يقرأونها ٧١,٨٠ ٪ إذ قد جاءت ضمن اختيارات المبحوثين ٢٤٧ مرة من إجمالي ٣٤٤ مبحوث هما عينة البحث حيث جاءت صحيفة الأهرام أساس الاختيار عند كل مبحوث ثم إلى جاقبه اختيرت بعض الصحف الأخرى ، وهذا يعني أن صحيفة الأهرام هي الصحيفة المفضلة كمصدر للأعلام السياسي لدي معظم القراء وجدير بالذكر أن غالبية أفراد العينة قد أجمعت على أن صحيفة الأهرام صحيفة سياسية جادة ومرتنة كما أن جميع أفراد العينة جاعوا من المتعلمين والمتقنين ومن هم على درجة عالية من الثقافة والعلم أي النخبة المتميزة في المجتمع المصري ، فمعظمهم حملة مؤهلات عليا وفوق العليا وممن يشغلون مناصب ومواقع هامة لها من الصلاحيات الوصول إلى الآخرين والتأثير فيهم وهكذا تبين من الدراسة الميدانية أن صحيفة الأهرام هي الصحيفة المفضلة لدي غالبية القراء فقد احتلت المركز الأول لدى ١٥٩ مبحوث وجاءت الثانية لدى ٣١ مبحوث والثالثة لدى ٣٧ مبحوث والرابعة لدى ٤٥ مبحوث وجاءت في الترتيب الخامس لدى ٢٠ مبحوث ولم تختار في الترتيب السادس أو السابع .

ولا شك أن هذه النتيجة هي دلالة قوية على تفوق صحيفة الأهرام على سائر الصحف الأخرى من حيث أفضليتها لدى الجمهور في معالجة القضايا والموضوعات السياسية وبالتالي مكانتها الكبيرة لدى القراء .

- ثم جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الثاني وبتفوق ملحوظ على صحيفة الأهرام في الأهمية لدى قراء الصحف حيث بلغت نسبة من يقرأونها من أفراد العينة ٤٨,٥٥ ٪ .. وهذا يعني أن صحيفة الوفد تمثل (مصدر هام للجمهور على صعيد الإعلام السياسي) وأن الوفد من الصحف التي يتمتع بمصداقية عالية لدى الجمهور رغم إنها صحيفة حزبية معارضة .

ثم توالى الصحف الأخرى وبتفاوت نسبي كبير في التمثيل بينها وبين هاتين الصحيفتين .

- فقد أثبتت الدراسة أيضاً أن صحيفة الأخبار تأتي في المركز الثالث حيث جاءت نسبة الذين يقرأونها ٢٥ ٪.

- ثم جاءت صحيفة الجمهورية في المركز الرابع حيث بلغت نسبة من يقرأونها ٢٢,٢١ ٪.

- بينما جاءت صحيفة الأهرام المسائي في الترتيب الخامس وبلغت نسبة الذين يقرأونها ١٩,٤٨ ٪ .

- ثم جاءت صحيفة المساء في الترتيب السادس وبلغت نسبة الذين يقرأونها ١٦,٢٨ ٪ . وأخيراً جاءت الأحرار في الترتيب السابع والأخير وبلغت نسبة من يقرأونها ١٢,٧٩ ٪ من جملة أفراد العينة.

ثالثاً :- إن الموضوعات والقضايا السياسية تأتي في مقدمة الموضوعات التي تشغل اهتمام الجمهور وتحظى بأقصى درجة من الاهتمام والأولوية المطلقة في قائمة اهتمامات الجمهور - حيث تفوقت على سائر الموضوعات الأخرى . فقد جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الأول من قائمة الموضوعات التي تعالجها الصحافة المصرية من حيث أولوية اهتمام الجمهور ومثلت بنسبة ٨٧,٥٠ ٪ حيث جاءت كاختيار أساسي إلى جانب الموضوعات الأخرى التي تدخل في دائرة اهتمام الجمهور ..

جاءت الموضوعات الاجتماعية في الترتيب الثاني ومثلت بنسبة ٧٥,٨٧ ٪ يليها الموضوعات الاقتصادية في الترتيب الثالث ، وبنسبة ٥٧,٨٥ ٪ ثم الموضوعات الثقافية والأدبية في الترتيب الرابع بنسبة ٤٣,٠٢ ٪ - يليها الموضوعات الدينية بنسبة ٤٠,٧٠ ٪ وجاءت في الترتيب الخامس ، يليها الموضوعات الرياضية وجاءت في الترتيب السادس بنسبة ٣٩,٥٣ ٪ ثم بريد القراء في الترتيب السابع بنسبة ٣٣,٤٣ ٪ ثم الموضوعات العلمية في الترتيب الثامن بنسبة ٢٨,٢٠ ٪ يليها الموضوعات الفنية في الترتيب التاسع وبنسبة ٢٥,٢٩ ٪ أما الصفحة الأخيرة فقد جاءت في الترتيب العاشر وبنسبة ٢٥,٠٠ ٪ ، ثم أبواب المرأة والطفل وجاءت في الترتيب الحادي عشر وبنسبة ١٥,٩٩ ٪ ثم صفحة الإذاعة والتلفزيون في الترتيب ١٢ وبنسبة ١٥,١٢ ٪ أما الموضوعات البيئية في الترتيب ١٣ وجاءت بنسبة ١١,٩٢ ٪ وأخيراً فقد جاءت صفحة الوفيات في الترتيب الرابع عشر والأخير حيث مثلت بنسبة ٥,٢٣ ٪ .

ويتضح لنا مما سبق أن الموضوعات السياسية تحصل على أهمية قصوى لدى الجمهور وإن الأحداث والتطورات السياسية أمر هام وإن الفرد باستمرار يبحث عن حقيقة الأحداث السياسية وآخر تطوراتها .. ويعمل على الإلمام بها .. وإنها تتقدم عند الجمهور على سائر الموضوعات الأخرى.

.. هكذا يتبين لنا أن الصحف القومية قد احتلت المراكز الأربع الأولى وتنافسهما الوفد في المركز الثاني . ومن ثم جاءت الصحف الحزبية في المراكز التالية بينما جاءت الصحف المسائية في المركزين ما قبل الأخير .

ولا شك أن هذه النتيجة تعكس لنا المصادقية الكبيرة التي تتمتع بها كل من جريدة الأهرام والوفد لدى الجماهير المصرية .

كما أكدت هذه النتائج أن الموضوعات الاجتماعية والدينية من الموضوعات شديدة الأهمية لدى الجمهور .. وأن الموضوعات الرياضية قد نالت اهتمام عدد كبير جداً من الجمهور ومثلت أهمية كبيرة لدى ٣٩,٥٣ ٪ من أفراد العينة .

رابعاً : - أن صحيفة الأهرام تحظى بأعلى نسبة تفضيل بين جمهور القراء كصحيفة سياسية بالدرجة الأولى .. حيث تأتي في مقدمة الصحف المصرية اليومية من حيث أفضليتها لدى قارئ المادة السياسية (الباحث عن المعلومات السياسية كإطار مرجعي وتحليلي للأحداث والموضوعات السياسية المعاصرة .. فقد حظيت صحيفة الأهرام بأولوية تفضيل لدى جمهور القراء الذين يمثلون الرأي العام السياسي في الشارع المصري

.. اختيرت من خلال ١٩٦ مبحوث مثلوا نسبة ٥٦,٩٨٪
وهي أعلى نسبة تفضيل على سائر الصحف الأخرى ..
ثم جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الثاني ومثلت بنسبة اختيار
مقدارها ٢٥,٨٧٪ يليهما صحيفة الأخبار في المركز الثالث
وبنسبة تفضيل مقدارها ٦,١٠٪ فقط ثم صحيفة الجمهورية
في المركز الرابع وبنسبة تفضيل مقدارها ٥,٢٣٪ .
ثم تأتي بقية الصحف اليومية الأخرى بفروق كبيرة وحادة .
الأهرام المسائي في الترتيب الخامس وبنسبة ١,٧٤٪.
الأحرار في الترتيب السادس وبنسبة ١,٤٥٪.
ثم صحيفة الشعب في الترتيب السابع وبنسبة ١,١٦٪.
ثم تأتي صحيفة الأهالي في الترتيب الثامن وبنسبة ٠,٨٧٪.
أخيراً تأتي صحيفة المساء في الترتيب التاسع وبنسبة ٠,٥٨٪

وهكذا يتبين لنا من هذه الفروق الكبيرة في درجة الاهتمام والتفضيل
بين سائر الصحف وبين صحيفة الأهرام ، أن صحيفة الأهرام تتمتع
بمصداقية كبيرة لدى الجماهير على صعيد الإعلام السياسي في مصر

خامساً : بالنسبة لمصداقية الصحف المصرية اليومية في معالجة القضايا
والموضوعات السياسية من وجهة نظر الجمهور يتضح الآتي :
أ - بالنسبة للصحف المصرية القومية :

١ - أن الصحف المصرية القومية بصفة عامة هي أكثر
تفضيلاً ومصداقية لدى الجمهور في معالجة القضايا
والموضوعات السياسية الدولية - حيث توالى حصول
هذه الموضوعات على المركز الأول لدى الجمهور من

خلال الصحف القومية بنسبة ٨٨,٩٥ ٪ للأهرام - و ٧٦,١٦ ٪ للأخبار و ٧١,٥١ ٪ للجمهورية .

٢ - جاءت الموضوعات السياسية على الصعيد العربي في المركز الثاني من حيث مستوى المعالجة من خلال الصحف القومية .. حيث جاءت تكرارات اختيارات الترتيب الثاني لهذه الموضوعات من خلال الصحف القومية حائزة على أعلى النسب الأهرام ٨٧,٢١ ٪ مثلت ٣٠٠ ك - الأخبار ٧٤,٧١ ٪ مثلت ٢٥٧ تكرار - الجمهورية ٧٠,٠٦ ٪ مثلت ٢٤١ تكرار .

٣ - ثم جاءت الموضوعات السياسية الداخلية في المركز الثالث من حيث درجة المصادقية والوضوح وشمول المعالجة لهذه الموضوعات من حيث أولوية الاختيار لدى الجمهور فجاءت نسبة اختيار الجمهور لهذه الموضوعات في المركز الثالث بنسبة ٩٣,٣١ ٪ مثلت ٣٢١ تكرار للأهرام - و ٧٨,٤٩ ٪ مثلت ٢٧٠ تكرار للأخبار - و ٦٩,٧٧ ٪ مثلت ٢٤٠ ك للجمهورية.

ب - أما بالنسبة للصحف المصرية الحزبية :

١ - تبين أن الصحف الحزبية تحظى بمصادقية عالية لدى الجمهور ، في معالجة القضايا والموضوعات والأحداث السياسية على الصعيد المحلي الداخلي وبالتالي حازت على المركز الأول من حيث مدى ثقة الجمهور في معالجتها للموضوعات السياسية المحلية - ومن حيث

اتساع التداول في العرض والشمول للموضوعات وتغطية كافة جوانبها والصراحة في التفاصيل .
وعليه نجد أن نسبة التمثيل العالية لغالبية التكرارات قد وقعت في المركز الأول للصحف الحزبية على صعيد القضايا والموضوعات السياسية المحلية كما يلي : الوفد ٨٦,٩٣ % مثلت عدد ٢٩٩ مبحوث اختيرت لديهم في المركز الأول والأحرار بنسبة ٤٧,٣٨ % مثلت ١٦٣ مبحوث اختيرت لديهم في المركز الأول أيضاً .
٢ - جاءت الموضوعات السياسية على الصعيد العربي في المركز الثاني لدى الجمهور لمستوى الثقة في مدى معالجة الصحف الحزبية لهذه الموضوعات :

الوفد ٧٨,٧٨ % .

الأحرار ٣٦,٦٣ % .

٣ - ثم جاءت الموضوعات السياسية الدولية في المركز الثالث بالنسبة للصحف الحزبية من حيث درجة وثقة الجمهور في شمول وتكامل معالجتها لهذه النوعية من الموضوعات .. حيث جاءت تكرارات اختيارات الترتيب الثالث لهذه الموضوعات من خلال الصحف الحزبية حائزة على أعلى النسب :

الوفد ٨٥,٤٧ %

الأحرار ٥٠,٨٧ % .

وهكذا نلاحظ أن الصحف المصرية القومية قد

تفهمت على صعيد الأحداث والقضايا والموضوعات السياسية المحلية

من وجهة نظر القراء الذين عللوا بأنها تحجب كثير من الحقائق وتعتم
على البعض الآخر .. أو أنها تقدم كثير من الوقائع ميتورة ومشوشة في
كثير من الموضوعات الهامة التي تشغل اهتماماتهم .

هذا على العكس من الصحف الحزبية التي يرونها
على هذا الصعيد من معالجة القضايا والأحداث المحلية أكثر صراحة وجرأة
وشمولاً من خلال معلومات وتفاصيل مستفيضة دون حرج أو حساسية أو
حذراً ومحسوبية على حد قول كثير من المبحوثين .

نتائج الدراسة الميدانية عن طرح جمهور البحث لثلاث تصنيفات للقوائم
السياسية جاءت كما يلي:

أ- قائمة الاهتمامات السياسية للجمهور على محور الشئون الداخلية/
المحلية وقد جاءت ترتيبها كما يلي :

- ١- مواجهة الإرهاب في مصر .
- ٢- حادث الأقصر الإرهابي وتداعياته .
- ٣- موافقة الرئيس مبارك على سرعة إصدار قانون لمواجهة
البطجة .
- ٤- خصخصة القطاع العام .
- ٥- المشروعات العمرانية في مصر .
- ٦- بطلان انتخابات مجلس الشعب في بعض الدوائر الانتخابية.
- ٧- قضايا الفساد الداخلي والانحرافات الموجودة داخل بعض
أجهزة الدولة ، وبخاصة قضية نواب القروض.
- ٨- بحث تيسير إجراءات التقاضي وسرعة تطبيق العدالة في
مصر .

- ٩- أزمة المثقفين والخلاف على الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على الحملة الفرنسية .
- ١٠- ظهور الجواسيس في الوسط العسكري المصري .
- ١١- ظاهرة التسبب في مجلس الشعب .
- ١٢- الخلاف بين صحيفة الشعب وعائلة الألفي .
- ١٣- مشاكل النقابات المصرية وأزمته مع الحكومة .
- ١٤- الحكم بسجن مجدي حسين رئيس تحرير جريدة الشعب .
- ١٥- ظاهرة مافيا الأراضي التابعة للدولة .
- ١٦- مشاكل الاتحادات الطلابية في مصر .
- ١٧- إعادة تقييم الهيئات القضائية في مصر .
- ١٨- وزير التعمير وسماحه بالتعديلات على بعض الأراضي والمنشآت .
- ١٩- محاكمة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق .
- ٢٠- تعديل قانون المحاماة في مصر .
- ٢١- مجلس الشعب وقانون العمل الموحد .
- ٢٢- إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة .
- ٢٣- أزمة الوفاق السياسي بين السلطة والصحافة .
- ٢٤- المحكمة الدستورية العليا وعدم دستورية بعض القوانين .
- ٢٥- إغلاق بعض الصحف مثل الدستور ووقف البعض الآخر مثل الشعب .
- ٢٦- إصدار قانون الشركات الجديد فيما يختص بإصدار الصحف .
- ٢٧- مناقشة قانون التجارة الجديد .

ثانياً : قائمة الاهتمامات السياسية للجمهور على محور الشئون العربية

وقد جاء ترتيبها كما يلي :

- ١- أزمة العراق وتداعياتها .
- ٢- الصراع العربي الإسرائيلي وتطورات عملية السلام .
- ٣- الوضع في الجزائر ومذابح المسلمين .
- ٤- قضية لوكيربي واستمرار الحظر على ليبيا على الرغم من حكم محكمة العدل الدولية في لاهاي.
- ٥- مصر وتحسين علاقاتها ببعض الدول العربية مثل السودان وإيران.
- ٦- مسألة التدخل الأجنبي في الشئون العربية .
- ٧- استمرار الحصار على شعب وأطفال العراق.
- ٨- الحصار المفروض على السودان .
- ٩- مصر ودعم القضايا العربية والإفريقية .
- ١٠- دور مصر في دفع عملية السلام في المنطقة العربية .
- ١١- أزمة المياه في إفريقيا.
- ١٢- الإفراج عن المسجونين المصريين في العراق .
- ١٣- أزمة مصر مع قطر .
- ١٤- المشكلة الكردية .
- ١٥- المؤتمر العربي الإسلامي في الدوحة .

ثالثاً : قائمة الاهتمامات السياسية للجمهور على الصعيد الدولي وقد جاء

ترتيبها كما يلي :

- ١- محاكمة جارودي العنصرية في باريس وزيارته لمصر.
- ٢- أحداث كوسوفو وصراع البلقان .
- ٣- قضايا الأقليات المسلمة المضطهدة في العالم الأوربي.

- ٤- الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا وتداعياتها .
- ٥- إلغاء حزب الرفاة الإسلامي بتركيا .
- ٦- العلاقات المصرية الأمريكية .
- ٧- قضية كلينتون مونика وتطوراتها .
- ٨- دور مصر والرئيس مبارك في المصالحة الصومالية .
- ٩- الاتفاقية الروسية الإيرانية للتعاون العسكري .
- ١٠- مسألة الأقباط في المهجر .
- ١١- الانتخابات في الهند والأحداث الدامية .
- ١٢- العلاقات العربية الإيرانية .
- ١٣- التطوير الديمقراطي في إيران .
- ١٤- المشكلة القبرصية .

وهكذا طرح الجمهور من خلال الثلاث قوائم السابقة مجموعة قضايا وموضوعات سياسية على الصعيد الداخلي والعربي والدولي - وهي الموضوعات التي يرى الجمهور الممثل للرأي العام في مصر أن الصحف المصرية اليومية قد عالجتها بأسلوب لا يتناسب مع أهميتها وقد جاءت كما يلي :

أ- : على صعيد القضايا والموضوعات السياسية الداخلية التي يرى الجمهور أنها لم تعالج من قبل الصحافة بالشكل المناسب . وقد تضمنت :

- الاحتفالية بالحملة الفرنسية والاستخفاف بمشاعر الشعب المصري .

- قضايا الفساد الداخلي والإداري وبعض الانحرافات الموجودة داخل أجهزة الدولة وعلى هذا المستوى .. طرح الجمهور عدة قضايا مثل قضية نواب القروض - الحباك - منى الشافعي -

سماح وزير التعمير بالتعدييات على بعض الأراضي والمنشآت وإحقاق الضرر بأصحابها والمنتفعين.

- التعميم على تفاصيل بعض أحداث الشغب بين الشرطة والمواطنين (وقدموا مثلاً بالأحداث الدامية التي وقعت في قرية القرنة بالأقصر) ..

- مسألة الوحدة الوطنية للأمة المصرية وعدم التفرقة بين المسلمين والأقباط .

- المحكمة الدستورية العليا ومجلس الشعب وعدم دستورية بعض القوانين .

- أزمة الوفاق السياسي بين السلطة وصاحبة الجلالة .

- مسألة التطوير الإداري في مصر .

- تفاصيل محاكمة الإرهابيين في قضية الاغتيالات الكبرى .

ب- : على صعيد القضايا والموضوعات السياسية العربية التي يرى الجمهور أنها لم تعالج من قبل الصحافة بالشكل المناسب وقد تضمنت:

- اغتيال القيادات الفلسطينية في الأراضي المحتلة .

- دور الرئيس مبارك في حل أزمة العراق .

- مسألة تهويد القدس .

- الأسباب الحقيقية وراء طرد العمالة المصرية من قطر .

- تفسير قانون الشركات ووضع القيود على إصدار الصحف .

ج- : على صعيد القضايا والموضوعات السياسية الدولية والتي يرى الجمهور إنها لم تعالج من قبل الصحافة بالشكل المناسب وقد تضمنت :

- تفاصيل نصوص محاكمة جارودي في باريس وأزمته مع

الصهيونية - والدور الذي لعبه محاميه جاك فيرجيس .

- ما يحدث في أفغانستان .
- أحداث كوسوفو والصراع العرقي الدامي في البلقان .
- إيضاح موقف هيلاري كلينتون من مونیکا .
- طرح الجمهور مجموعة من القضايا والموضوعات السياسية على الصعيد المحلي والإقليمي العربي والدولي ..
- على أساس أن هذه الموضوعات قد تجاهلتها الصحافة المصرية بشكل واضح جداً - كما ذكر البعض أن الصحافة الحزبية أيضاً لم تعالج هذه الموضوعات وقد جاءت أيضاً على ثلاث مستويات :

أ- : القضايا والموضوعات السياسية الداخلية المتجاهلة من قبل الصحف المصرية على الصعيد المحلي:

- تفاصيل ما يحدث في النقابات المصرية وأسباب الخلاف بينها وبين الحكومة المصرية وأسباب وضع البعض منها تحت الحراسة مثل نقابة المحامين ونقابة المهندسين .
- أسباب الخلاف بين صحيفة الشعب وعائلة الألفي والانتقادات الموجهة لعلاء الألفي .
- ظهور الجواسيس الإسرائيلية في الوسط العسكري المصري .
- أسرار أزمة الاتحادات الطلابية في مصر ومطالبها التي أدت إلى الاشتكاكات مع الحكومة .
- التعميم الكامل على التفاصيل والأسباب وراء تنحية الألفي وزير الداخلية السابق وعزله .

- تفاصيل محاكمة ضباط الشرطة المقصرين في حادث الأقصر الإرهابي .

- وزير التعمير وإقراره التعديلات على بعض الأراضي والمنشآت الزراعية في مصر .

- محاكمة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق .

- التعميم على بعض قضايا الحريات .

- التعميم على بعض الخلل في الجهاز القضائي المصري .

ب- : القضايا والموضوعات السياسية العربية المتجاهلة من قبل الصحف

المصرية على الصعيد العربي وقد تضمنت الموضوعات التالية :

- طبيعة العلاقة بين إسرائيل وقطر حيث شغلت هذه القضية تفكير الجمهور ، وجاءت في مقدمة أجندة القضايا المتجاهلة

- نتائج المؤتمر العربي الإسلامي بالدوحة ، والمستهدف منه .

- أسباب الخلاف بين دول المنبع لنهر النيل .

- السياحة العربية وتحديات الجات .

- مسألة إصرار الاتحاد الأوروبي على التدخل في الوضع بالجزائر .

ج- : القضايا والموضوعات السياسية الدولية المتجاهلة من قبل الصحف

المصرية على الصعيد الدولي :

- موقف أمريكا المتعنت من الدول العربية وانتهاجها سياسة الكيل بمكيالين .

- موقف بريطانيا المتعنت من العراق .

- تفاصيل اتفاقيات صندوق النقد الدولي .
- الفساد في جهاز الموساد الإسرائيلي وفضائحه .
- غياب دور الاتحاد الأوروبي في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط .

هناك شبه إجماع بين جمهور المبحوثين على وجود اختلاف في عرض أسلوب معالجة القضايا السياسية وبالذات على الصعيد الداخلي بين الصحف القومية والصحف الحزبية فالصحف الحزبية تهتم بالتفاصيل وتعرية الحقائق .. بعكس الصحف القومية في بعض الموضوعات السياسية (بخاصة التي تتعلق بالشخصيات البارزة في المجتمع أو القيادات والمسئولين وأفرادا لحكومة مثل (قضية الألفي) وقضية نواب القروض.

ملاحظات وصعوبات على الدراسة الميدانية :

أ - رغم أن هناك ثلاث قوائم للموضوعات السياسية المحلية والعربية والدولية والتي ركزت عليها الصحافة المصرية خلال فترة الدراسة والتحليل إلا أن الجمهور لم يلتزم بما جاء في هذه القوائم ولم يكتف بها . إذ كانت هناك قضايا كثيرة تهمة وتشغل تفكيره خلال هذه الفترة .

ب - أن بعض المبحوثين كان يمتنع عن الحوار في المسائل السياسية وكانت المؤلفة تجد صعوبة حتى تتمكن من إقناع هؤلاء في الإجابة دون حذر وبصراحة كاملة.

ج - أن هناك نوعية من الموضوعات تشكل أهمية قصوى لدى المواطن المصري وتستدعي انتباه وتركيز الرأي العام في مصر .. مثل :

* الموضوعات التي ترتبط بمصلحة واستقرار الأوضاع الداخلية في مصر مثل الأحداث الداخلية على المسرح السياسي أو صدور كثير من القرارات الاقتصادية المفاجئة وأيضاً مفاجأة وبعض التشريعات والقوانين الغير ملائمة أو المرفوضة تماماً .

* الموضوعات والقضايا التي تتعلق باستتباب الأمن في مصر والممارسات الأمنية .. والعنف السياسي وأحداث الإرهاب في الشارع المصري وتداعياتها .. مثال على ذلك حادث الأقصر الإرهابي وأحداث البلطجة والشغب.

* أيضاً الموضوعات التي تتعلق بأمن وسلامة الدولة المصرية والشعب المصري ..

* الأحداث والموضوعات المتعلقة بالأمن العربي والقومي
مثل الصراع العربي الإسرائيلي والتهديد الأمريكي
الأوروبي لبعض الدول العربية الشقيقة مثل الحصار
المفروض على المثلث العربي المنكوب شعب ودولة
(العراق وليبيا والسودان) .

* وأيضاً فالموضوعات التي تكون مثار اهتمام الرأي العام
بصفة عامة حيث تشكل مثل هذه الموضوعات أهمية
خاصة لدى الفرد .

* كذلك فالموضوعات التي تركز عليها الصحافة وتمنحها
متابعة وعرض جيد تكون موضع اهتمام القارئ وتتقدم
أجندته الشخصية السياسية ..

* أيضاً جاءت الموضوعات المتصلة (بسلامة المجتمع
الإسلامي ككل) في ترتيب متقدم . ويعكس ذلك لنا عمق
النزعة الدينية .

وجدير بالذكر أن الموضوعات ذات المساس بأمن الوطن
المصري داخليا أو خارجيا .. وكذلك ذات المساس بالدين الإسلامي هي
الموضوعات التي تقدمت الأجندة السياسية الداخلية للجمهور .

مبحث (٣)

المقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف المصرية وقائمة
اهتمامات الجمهور

نتائج المقارنة

نتائج المقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف

المصرية اليومية وقائمة اهتمامات الجمهور على الصعيد

السياسي عن عدة نتائج هامة جاءت كما يلي :

أ - على صعيد القضايا والموضوعات السياسية المحلية :

تبين أن هناك اختلاف واضح بين ترتيب قائمة اهتمامات الجمهور وترتيب قائمة اهتمامات الصحف المصرية القومية - وفي نفس الوقت هناك تقارب وتوافق كبير بين قائمة اهتمامات الجمهور وقائمة اهتمامات الصحف الحزبية في كثير من الموضوعات والأحداث .

والجدول التالي يبين لنا الاختلاف والاتفاق بين ترتيب قائمة الاهتمامات السياسية لدى الجمهور وقائمة اهتمامات الصحف المصرية من خلال الأجندة المركبة للصحف القومية والصحف الحزبية.

جدول رقم (٤٧)

يوضح لنا المقارنة وأوجه الاختلاف وأوجه الاتفاق بين قائمة الصحف المصرية اليومية وقائمة الجمهور على صعيد القضايا والموضوعات السياسية المحلية

الترتيب لدى الصحف الحزبية	الترتيب لدى الصحف القومية	الترتيب لدى الجمهور	قائمة القضايا والموضوعات السياسية المحلية خلال الفترة الزمنية للدراسة
-	١	١	-مواجهة الإرهاب في مصر
١	١٠	٢	-قضايا الفساد الداخلي والانحرافات الموجودة بالمجتمع (نواب القروض)

-	-	٣	-المشروعات العمرانية المناهضة في مصر في عهد مبارك
١٧	١١	٤	-بحث تيسير إجراءات التقاضي في مصر وسرعة تطبيق العدالة
٣	٨	٥	-حادثة الاقصر الإرهابي وتداعياته (ضرب السياحة في مصر)
١٠	١٥	٦	-موافقة الرئيس مبارك على سرعة إصدار قانون لمواجهة البلطجة
٢٥	١٨	٧	-خصخصة القطاع العام
٤	-	٨	-مشاكل النقابات المصرية وأزمتهما مع الحكومة
٢٤	١٢	٩	-ظاهرة انصراف النواب عن حضور جلسات مجلس الشعب
٢٨	١٩	١٠	-تعديل قانون المحاماة في مصر
١٥	-	١١	-الحكم ببطالان انتخابات مجلس الشعب في بعض الدوائر الانتخابية بسبب التزوير وعدم نزاهة بعض الدوائر الانتخابية
٢٦	-	١٢	-ظاهرة مافيا الأراضي التابعة للدولة
-	٦	١٣	-قضايا الاستثمار والإصلاح الاقتصادي
٢	١٧	١٤	-الخلاف على الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على العلاقات المصرية الفرنسية
١٢	-	١٥	-إغلاق بعض الصحف مثل الدستور ووقف البعض الآخر مثل الشعب
٨	٢٢	١٦	-إصدار قانون الشركات الجديد فيما يختص بإصدار الصحف

٢١	٢٥	١٧	- مجلس الشعب وقانون العمل الموحد
٥	٢٦	١٨	- الخلاف بين صحيفة الشعب وعائلة الألفي وزير الداخلية السابق
١٣	٩	١٩	- إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة
٦	-	٢٠	- مشاكل الاتحادات الطلابية في مصر وأزمتها مع السلطة
٣٢	٢٩	٢١	- الحكم بسجن مجدي حسين رئيس تحرير جريدة الشعب في قضية الألفي
-	-	٢٢	- ظهور الجواسيس في الوسط العسكري المصري
٢٢	-	٢٣	- محاكمة مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق
٧	١	٢٤	- السياحة الداخلية والتنشيط السياحي في مصر
-	-	٢٥	- إعادة تقييم الهيئات القضائية في مصر
-	-	٢٦	- وزير الاستعمار وسماحه بالتعديلات على بعض الأراضي والمنشآت وإحاقه الضرر بأصحابها والمتفعين
١١	-	٢٧	- أزمة الوفاق السياسي بين الصحافة والسلطة
١٤	-	٢٨	- المحكمة الدستورية العليا وعدم دستورية بعض القوانين
١٩	٣	١٩	- مراجعة السياسة التعليمية في مصر
٢٧	-	-	- المظاهرات الشعبية والطلابية التي اجتاحت مصر على أثر أزمة العراق
٩	٤	-	- الشرطة ودورها في أمن الوطن المصري
٣٠	٥	-	- المفاعل النووي المصري
-	٧	-	- الإصلاح والتطوير الإداري الشامل في مصر

١٨	١٣	-	-قضايا أمن دولة (مخدرات - حماية مال عام - بلطجة - محاكمة الإرهابيين)
-	١٤	-	-حرية الصحافة وقدرتها على محاربة دورها في تصحيح أوضاع المجتمع ومحاربة الفساد والانحراف في المجتمع
١٦	١٦	-	-قانون المباني والتشريعات الإدارية (مناقشة العلاقة بين المالك والمستأجر
-	٢٠	-	-قانون التجارة الجديد (تنظيم المبيعات وتعديل قانون البنوك
-	٢١	-	-قضايا الديمقراطية والحريات وسيادة القانون في مصر
-	٢٣	-	-قانون الصناعة الجديد
٣٠	-	-	-العولة وآثارها على الاقتصاد المصري
-	٢٨	-	-أزمة المودعين وشركات توظيف الأموال
٢٣	٢٤	-	-تعديل قانون الضرائب
٢٠	٢٧	-	-مواجهة البطالة في مصر
٢٠	-	-	-أخبار الأحزاب

ب - على صعيد القضايا والموضوعات السياسية العربية :

حيث أسفرت نتائج المقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف وقائمة اهتمامات الجمهور على صعيد القضايا والموضوعات العربية عن التقارب الشديد والتوافق في ترتيب قائمة اهتمامات الجمهور وقائمة اهتمامات الصحف المصرية اليومية من خلال الأجندة المركبة للصحف الحزبية والأجندة المركبة للصحف القومية على محور الشئون والقضايا العربية .

دول رقم (٤٨)

يوضح لنا أوجه الاختلاف وأوجه الاتفاق بين قائمة الصحف المصرية اليومية وقائمة الجمهور على صعيد القضايا والموضوعات السياسية العربية

خلال فترة المراسلة والتحليل

الترتيب لدى الصحف ف الحزبية	الترتيب لدى الصحف ف القومية	الترتيب لدى الجمهور	قائمة القضايا والموضوعات السياسية العربية خلال الفترة الزمنية للدراسة
١	١	١	- أزمة العراق مع الولايات المتحدة وتداعياتها
٢	٢	٢	- الصراع العربي الإسرائيلي - وتطورات عملية السلام
٣	٣	٣	- الوضع في الجزائر واستمرار مذابح المسلمين على يد الإرهاب
٧	-	٤	- قضية لوكربي واستمرار فرض الحظر على الشعب الليبي
٩	٦	٥	- دعم وتحسين علاقات الجوار والعلاقات العربية والإفريقية بصفة عامة
-	-	٦	- عدم التدخل الأجنبي في الشئون العربية
٦	٧	٧	- التضامن والتكامل العربي والإفريقي وضرورة السوق العربية المشتركة في مواجهة التكتلات العالمية
-	١٨	٨	- الحصار المفروض على السودان
-	٤	٩	- مصر والدور العربي الريادي ودعم القضايا العربية والإفريقية

٤	٤	١٠	- مصر ومساعي السلام في المنطقة العربية من خلال جهود الرئيس مبارك لحل أزمة الشرق الأوسط
١٤	٨	١١	- مشكلة مياه النيل في إفريقيا
-	١٧	١٢	- الإفراج عن المسجونين المصريين في العراق
٨	١١	١٣	- أزمة مصر مع قطر بعد طرد العمالة المصرية من قطر
-	١٢	١٤	- المشكلة الكردية
١١	٩	١٥	- المؤتمر العربي الإسلامي في الدوحة
١٥	١٦	١٦	- النزاع اليمني الإريتري وحسم السيادة على أرخبيل
١٣	١٠	١٧	- مسألة الصحراء المغربية وأحداث البوليساريو
٤	٤	١٠	- مصر ومساعي السلام في المنطقة العربية من خلال جهود الرئيس مبارك لحل أزمة الشرق الأوسط
٥	٥	-	- دور الرئيس مبارك والمصالحة الصومالية والتوصل إلى اتفاق القاهرة
١٠	١٤	-	- الوضع في جنوب إفريقيا
١٢	١٥	-	- الوضع في السودان

ج- على صعيد القضايا والموضوعات السياسية الدولية :

حيث أسفرت نتائج المقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف وقائمة اهتمامات الجمهور على هذا المستوى عن توافق وتقارب شديد وتطابق في معظم موضوعات القوائم

والجدول التالي يوضح لنا مدى هذا التوافق في ترتيب قائمة الاهتمامات لدى الجمهور . ولدى الصحف المصرية اليومية من خلال

الأجندة المركبة للصحف الحزبية الأجندة المركبة للصحف القومية على محور الشؤون الدولية.

جدول رقم (٤٩)

يوضح لنا مدى توافق الاختلاف في ترتيب قائمة الاهتمامات لدى الجمهور ولدى الصحف المصرية اليومية على مستوى القضايا والموضوعات السياسية الدولية خلال الفترة الزمنية للدراسة .

الترتيب لدى الصحف الحزبية	الترتيب لدى الصحف القومية	الترتيب لدى الجمهور	قائمة القضايا والموضوعات السياسية العربية خلال الفترة الزمنية للدراسة
٤	٢	١	-محاكمة جازودي العنصرية في باريس وزيارته لمصر
٣	١٠	٢	-أحداث كوسوفو (صراع البلقان)
-	-	٣	-الأقليات المسلمة المضطهدة في العالم الأوربي
١	١	٤	-الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا
٧	٥	٥	-حل حزب الرفاة الإسلامي في تركيا
٥	١٢	٦	-العلاقات المصرية الأمريكية
٢	٣	٧	-قضية كلينتون مونیکا وتطوراتها
٦	١٤	٨	-التحالف التركي الإسرائيلي
١٧	٢١	٩	-مسألة الأقباط في المهجر
-	٦	١٠	-الانتخابات في الهند والأحداث الدامية
-	-	١١	-العلاقات العربية الإيرانية
٢٠	٢٢	١٢	-التطوير الديمقراطي في إيران
١١	١٦	١٣	-المسألة التركية اليونانية (المشكلة القبرصية)
١٠	١٥	١٤	-موقف الاتحاد الأوربي من أزمة الشرق الأوسط

١٨	٤	-	-مسألة البطالة في أوروبا
١٥	٩	-	-المسألة الإيرلندية وتوني بليز
٨	٧	-	-في مجال الأمان النووي وحظر التجارب النووية
١٣	٨	-	-حزب العمال والسلطة في بريطانيا
-	١٣	-	-حول الوحدة الإسلامية والمجتمع الإسلامي الكبير
١٢	١١	-	-الإرهاب الدولي ومواجهته
٩	١٩	-	-العلاقات المصرية الأوربية
١٤	١٧	-	-القتال في كوريا الجنوبية
١٦	١٨	-	-المسألة الشيشانية
١٩	٢٠	-	-ديانا
٢١	٢٣	-	-المشكلة الكردية

استخلاصات :

حيث يتضح لنا من استعراض النتائج السابقة لترتيب قائمة اهتمامات الصحف وترتيب قائمة اهتمامات الجمهور ما يلي :

إن هناك بالمجمل وبصفة عامة ارتباط فعلي وقوي بين قائمة اهتمامات الصحف المصرية اليومية وقائمة اهتمامات الجمهور على صعيد الإعلام السياسي إلا أن هذا الارتباط وقوته يختلف باختلاف نوعية قضايا وموضوعات الأجندة السياسية للصحف والجمهور .. وذلك كما يلي:

* على صعيد الصحف المصرية القومية :

نجد أن الارتباط قوي بين أجندة الصحف القومية وأجندة الجمهور حيث بلغ أشده على صعيد القضايا والموضوعات السياسية العربية ثم تعدل قوة الارتباط هذه بين أجندة الجمهور وأجندة الأهرام على صعيد القضايا والموضوعات الدولية .. ثم تأخذ قوة هذا الارتباط في الضعف على صعيد القضايا والموضوعات المحلية

* على صعيد الصحف المصرية الحزبية :

نجد أن الارتباط أيضا قوي بين أجندة الصحف الحزبية وأجندة الجمهور السياسية .. وقد بلغت شدة هذا الارتباط والتوافق الذي يصل إلى حد التطابق في كثير من الموضوعات على محيط الشئون المحلية حيث أن الصحف الحزبية تهتم بعرض الأحداث والموضوعات الداخلية ذات الحساسية الخاصة دون حذر أو

تحسب وهي ذات الموضوعات التي يهتم بها جمهور الرأي العام على الصعيد الداخلي مثل قضية الألفي قضايا الفساد الداخلي والاحترافات الموجودة في المجتمع - خصخصة القطاع العام .. وكلها موضوعات تقاربت في أجندة الصحف الحزبية وأجندة الجمهور .. راجع جدول رقم (٤٧).

هذا بينما تعدل قوة الارتباط بين أجندة الصحف الحزبية وأجندة الجمهور على صعيد القضايا والأحداث الدولية .. ويقل قليلاً هذا الارتباط على صعيد الموضوعات العربية نظراً لأن الصحف الحزبية تكون مقتضبة في نشر الأحداث والموضوعات العربية والدولية .. بعكس إسهابها واعتمادها على التفاصيل في موضوعات السياسة المحلية .

راجع جدول رقم (٤٨) ، (٤٩) .

* تأتي أجندة الأهرام في مقدمة أجندات الصحف من حيث قوة ارتباطها بأجندة الجمهور.

* تأتي أجندة الوفد في مقدمة أجندات الصحف الحزبية من حيث قوة ارتباطها بأجندة الجمهور.

* أن الصحف القومية تتدخل بالفعل في ترتيب أجندة الجمهور السياسية على صعيد معظم القضايا والموضوعات وبخاصة العربية والدولية.

* أن الصحف الحزبية تتدخل بصورة فعلية في ترتيب أجندة الجمهور السياسية على صعيد معظم القضايا والموضوعات المحلية .

ولا شك أن هذه النتائج تعطينا دلالة قوية على مدى قدرة الصحف المصرية اليومية على التدخل في تشكيل أجندة الجمهور السياسية وهذا بالتالي يسلمنا إلى أن هناك دور فعلي وقوي للصحافة المصرية يأتي من خلال قدرتها على التدخل في تشكيل الرأي العام.

أي أن الصحف المصرية اليومية لها دور ايجابي وفعلي ومؤثر في ترتيب الأولويات لدى الجمهور.

وهو الأمر الذي نرى أن هناك مسئوليات ينبغي أن تضعها الصحافة المصرية نصب عينها من خلال مسئوليتها الفعلية عن هذا الدور وسنقدمها من خلال توصيات الدراسة .

الخاتمة

تتضمن خاتمة الكتاب ما يلي:

- ★ استخلاصات الدراسة التطبيقية
- ★ توصيات واقتراحات
- ★ ضرورات من أجل تقويم الدور الصحفي

obeikandi.com

❖ استخلاصات الدراسة ❖

ومن خلال هذه الدراسة الإيجابية في ترتيب الأولويات نرى أن هناك مجموعة من الأسس ينبغي أن تقوم عليها الصحافة وأن يراعيها القائمين بدءاً من واضعي السياسات الإعلامية وانتهاءً في الصحافة المصرية بالمرسل من القائمين بالاتصال

من خلال استعراض التراث النظري لهذه الدراسة - ومن خلال تفسير نتائج الجانب التطبيقي للدراسة بشقيها الميداني والتحليلي - استخلصت المؤلفة عدة مسلمات :

(١) مجيء الصحافة في المقام الأول لدى الجماهير على صعيد الإعلام السياسي حيث تفوقت الصحافة على سائر الوسائل الإعلامية الأخرى من حيث أفضليتها لدى الجمهور كمصدر للإعلام السياسي.

(٢) أن الصحافة وظيفة سياسية بالدرجة الأولى - حيث أن وظيفة الإعلام السياسي تتقدم كافة وظائفها الأخرى . فالقضايا والموضوعات السياسية تمثل موقع الصدارة في الصحف المصرية اليومية.

(٣) أن القضايا السياسية تحتل موقع الصدارة في الصحافة اليومية وفي ذات الوقت أن الأحداث والمجريات السياسية هي أكثر الموضوعات التي تشد انتباه القارئ في الشارع المصري.

(٤) أن جمهور الصحافة - وهم الطبقة المتعلمة والمتقنة والمستنيرة - الأمر الذي يجعل للرأي العام وزناً وفاعلية

وهيبة لدى صانعوا القرار- ذلك لأنه صادر عن جمهور النخبة المفكرة المستنيرة في المجتمع .

(٥) أن الصحافة تتفوق على سائر الوسائل الأخرى مثل الوسائل السمعية أو البصرية في قدرتها على استقطاب الجماهير وشخصنة الحياة السياسية .

(٦) الإعلام السياسي هو ضرورة تنبعث من حاجة الفرد إلى التوجه السياسي فهو ضرورة جماهيرية هامة وموجهة للجمهور.

(٧) أن الصحافة عندما تولي اهتمامها بقضية ما أو موضوع معين إنما تعمل تلقائياً على وضع هذا الموضوع أو الحدث في أجندة الجمهور. ولا شك في ذلك فهو أمر منطقي إذ أن توالي وتتابع وتكثيف الحملات الصحفية على موضوعات بعينها يحمل الجمهور على النظر بعين الاعتبار إلى هذه الموضوعات ووضعها في أجندة اهتماماته الشخصية وتقريباً بنفس أولوية الترتيب في أجندة الصحف.

(٨) الإعلام السياسي هو وسيلة أساسية من وسائل تحقيق التحول الفكري والاجتماعي المنشود والمشاركة في ترقية المواطنين ليصبحوا قادرين على المشاركة الفعالة في صنع القرار السياسي . لهذا بات الإعلام السياسي ضرورة جماهيرية ملحة .

(٩) أن جوهر الوظيفة السياسية للصحافة هو الإعلام السياسي . والإعلام السياسي هو عملية إخبارية متكاملة الجوانب تتضمن مختلف الأبعاد التي تتيح للقارئ الإحاطة والتفهم

والإدراك الجيد السليم - من خلال إمداده بكافة المعلومات الصادقة الدقيقة عن الموضوعات والقضايا والأحداث السياسية الهامة - بالقدر والكيفية التي تتيح للقارئ الإلمام بالقضية وتكوين فكرته وتحديد اتجاهاته ، ومن ثم تكوين رأي جماهيري .. وهو الأمر الذي يمهد في النهاية لتشكيل الرأي العام الذي هو رأي المجموع.

(١٠) أن دور الصحافة في تشكيل الرأي العام يتضح من خلال قدرة الصحافة على ترتيب أولويات الجمهور حيث ثبت أن القضايا التي تكون نحو الاهتمام الصحف هي غالبية نفس القضايا التي يهتم بها الجمهور وهي التي تكون موضع أحاديثهم ومناقشاتهم ومثار الجدل في حواراتهم .

(١١) أن الصحافة اليومية هي مصدر قوي للاستشعار اليومي لما يجري من أحداث وهي ميزان حساس لردود أفعال الرأي العام تجاه هذه الأحداث - حتى أنه يمكن القول بأن رؤية الإنسان العادي أو حتى صانع القرار ، لا تكتمل عن العالم المحيط به إلا من خلال الصحافة .. فهي وسيلة الارتباط بين الفرد والعالم كل صباح ومساء.

(١٢) أن الصحافة تساعد في نقل الأنباء وردود أفعالها في مختلف أنحاء العالم ووحداته السياسية ، بما يمكن صانعي القرار من معرفة تفاصيل المجريات بسرعة تتفوق أثرها على أثير قنوات الاتصال الرسمية الأخرى مثل الإذاعة والتلفزيون.

(١٣) أن القضايا السياسية تحتل موقع الصدارة في الصحافة اليومية ، وفي ذات الوقت تكون الأحداث والموضوعات السياسية هي أكثر الموضوعات التي تشد انتباه القارئ في الشارع المصري

(١٤) كذلك تعكس الصحافة في مجتمعنا الديمقراطي - أثر الرأي العام المحلي على صانعي القرار بحيث يستجيبون في مواقفهم وقراراتهم لما تعبر عنه الصحافة المصرية آخذين في الاعتبار إنها من القنوات الهامة للرأي العام في شتى القضايا والموضوعات السياسية سواء الداخلية أو الخارجية.

(١٥) الصحافة تستطيع أن توجه أنظار صانعي القرار حول الأحداث الجارية كما تساعد في تكوين آراءهم وأفكارهم عن هذه الأحداث وبالتالي الإسهام في تشكيل القرار المثمر. (١٦) عندما يولي صانعوا السياسة اهتماما بالصحافة فإن هذا لا يكون فقط من أجل ما تمثله لهم الصحافة كمصدر للأعلام السياسية من خلال بث المعلومات والاحاطة بالمجريات السياسية ، أو بما تواليهم به من مستجدات وتطورات أو أزمات على الصعيد السياسي - ليس هذا فحسب وإنما أيضا لأن الصحافة تمثل أهمية خاصة لدى رجال السياسة وصانعوا القرار - إذ يدرك صانعوا السياسة قدرة الصحافة على مساعدتهم في معرفة الرأي العام وأفضل الاتجاهات من خلال تردداته التي تعكسها الصحافة .

(١٧) هناك اتساق في اتجاهات الجمهور نحو حكمهم على سياسات الصحف المصرية - حيث أجمع القراء على أن الصحف القومية تتمتع بمصداقية عالية لديهم على مستوى معالجة الأحداث والموضوعات العربية والقومية بينما تتمتع الصحف الحزبية بمصداقية كبيرة على مستوى معالجة الأحداث والموضوعات المحلية - حيث إن صحف المعارضة من وجهة نظر الجمهور لا تخشى من التصريح بالحقائق بل تُسرف أحياناً في إمداد القارئ بالتفاصيل والمعلومات التي قد تمس البعض من المسؤولين وأعضاء الحكومة بعكس الصحف القومية التي تنشر بحذر وحرص شديد.

(١٨) إنه كلما كان المجتمع ناهضاً ومتقدماً .. كلما جاءت صحافته حرة والرأي العام به مستنيراً وفاعلاً .. ومن ثم يكون التفاعل بين الصحافة والرأي العام تفاعلاً نشطاً بناءً - يحقق التلاحم المرجو بين الشعب والسلطة وبين الرأي العام وصناع القرار ، وبالمجمل يحدث تفاعل ثلاثي الأطراف بين السلطة والصحافة والجمهور.

(١٩) تبين أيضاً من هذه الدراسة أن هناك اتساق كبير بين قائمة اهتمامات الجمهور وقائمة اهتمامات الصحف المصرية اليومية .. على الصعيد السياسي بصفة خاصة .

(٢٠) أن العملية الإعلامية السياسية هي عملية دائرية من الصحافة إلى الجماهير ومن الجماهير إلى الصحافة - ومن الصحافة إلى صُنَاع القرار أي أن الصحافة هي حلقة

الوصل بين الطرفين الرأي العام وصناع القرار .. وإن درجة الاتصال والتفاعل بداخل دائرة العملية الاتصالية تختلف باختلاف درجة التطور الديمقراطي من مجتمع لآخر.

(٢١) أن هناك توافق واتساق كبير في ترتيب قائمة اهتمامات الجمهور وقائمة اهتمامات الصحف المصرية اليومية على صعيد الإعلام السياسي بصفة عامة.

(٢٢) أن الصحافة هي وسيلة إعلام جماهيرية تقوم على مخاطبة الرأي العام في كل الأحوال ثم مخاطبة صناع القرار في السياسة والقائمين على السلطة لخدمة الرأي العام.

(٢٣) أن الصحافة تستطيع أن توجه أنظار صانعي القرار حول الأحداث الجارية ، كما تساعد في تكوين رؤاهم وأفكارهم عن هذه الأحداث وبالتالي تساهم في تشكيل القرار المتخذ.

(٢٤) وأخيراً فقد أكدت هذه الدراسة على أن الصحافة المصرية اليومية من وسائل الإعلام الهامة والمتميزة والتي لها من القدرة على التأثير في الرأي العام ما بلغ حد الرؤية الجلية الواضحة في الآونة الأخيرة .

ولا شك أيضاً أن ذلك مبعثه هذه الثقة الكبيرة التي يوليها القراء وهم جمهور الرأي العام في صحافتهم المصرية.

❖ توصيات الدراسة ❖

حيث أثبتت لنا نتائج هذه الدراسة قوة ارتباط أجندة الصحف المصرية بأجندة الجمهور على صعيد الإعلام السياسي بصفة عامة . وهو الأمر الذي يؤكد عمق وفاعلية دور الصحف المصرية اليومية في تشكيل الرأي العام الجماهيري ..

ومن ثم فمن منطلق هذا الدور الأساسي الفعال بات على عاتق الصحافة كثير من المهام التي يجب أن تتوط بها وتدعمها :

(١) أن تعمل الصحف المصرية على تزويد جمهور القراء بالحقائق والمعلومات الكافية عن أهم الأحداث .. على أن تلتزم بالصدق والدقة والوضوح دون حجب أو تعميم طالما لا يضر ذلك بأمن وسلامة الدولة المصرية داخلياً أو خارجياً .

ولا شك أن هذا الأمر ينبغي أن تلتزم به الصحف القومية وبصفة خاصة على اعتبار أنها المصادر الرسمية للجمهور .. وحتى لا يضطر كثير من القراء للبحث عن حقائق وتفاصيل الأحداث التي تشغله من خلال الصحف الحزبية المعارضة والتي يميل البعض منها إلى المبالغة والإثارة والتهويل .. مما قد يسحب بعض الجمهور الذي لا يفتن لذلك إلى إصدار أحكام غير سليمة بصدد بعض الأحداث الهامة على أثر هذا التضليل .

(٢) أن تهتم الصحف المصرية اليومية وبخاصة القومية بالقضايا والأحداث السياسية المحلية مهما كانت درجة حساسيتها وأن تعمل كذلك على معالجتها وطرحها بشكل أشمل وأكثر تفصيلاً تضمن معه إشباع فضول وحاجة القرار للمعرفة على محيط هذه الموضوعات حتى تساعدهم على

تكوين رأي عام سليم.. وحتى لا يضطر القراء إلى اللجوء الدائم للصحف الحزبية التي تميل غالباً إلى إثارة والمبالغة والتهويل

(٣) ضرورة أن تتوخى الصحافة الوضوح وطرح الآراء على اختلافها من خلال الأمانة في طرح كافة وجهات النظر وعدم الغموض - ومراعاة استكمال الموضوعات وعدم بترها ..

(٤) على الصحافة أن تهتم بطرح ومعالجة أوضاع المجتمع وتوائمه الذي يعايشه الجماهير .. فلا شك أن للصحافة دور تستطيع أن تلعبه على محيط هذه الأحداث والأوضاع - فبمقدور الصحافة تغيير الواقع أو على الأقل بدء التحرك نحو هذه الغاية - أو مجرد لفت الانتباه من خلال أقل الطرقات الضعيفة المتباعدة أو المتتالية .

(٥) أن تستعين الصحف بكل ما يلزم من مصادر والسعي وراء حقائق الأحداث دون كلل للكشف عن الجوانب الخفية والأبعاد المثيرة للموضوعات الشائكة .. وحتى تتجنب هذه الصحف تقديم الوقائع أو الأحداث بشكل مبتور أو بدون تفسير .

(٦) أن تتوخى الصحف الحيطة التامة والموضوعية في العرض والبعد عن المنفعة لأي طرف.

(٧) على الصحف القومية أن تتخلى عن الإفراط في التبعية لسياسات الحكومة أو التوجه الرسمي المطلق للدولة حتى لا يُنظر إليها بوصفها جهاز من أجهزة الدولة وإحدى مؤسساتها التابعة والخاضعة للحزب والتي تدين بالولاء المطلق للحزب الحاكم، وبخاصة على محور الشئون السياسية الداخلية - إذ أن هذا التوجه يتضح بشدة على صعيد الموضوعات والأحداث الداخلية في الشارع المصري بصفة خاصة - وهو الأمر الذي قد يحدث خلخلة في مكانتها لدى الجماهير ويستدعي

مقولتهم بأن الصحف القومية تسير وفق توجهات وسياسات الحكومة والحزب الحاكم - وذلك من منطلق الحرص على استمرار ثقة جمهورها العريض في مصداقيتها وحتى تظل دائماً الصحف المصرية القومية موضع ثقتهم ومصدرهم الأول والأساس في معرفة الحقائق وإنارة بصيرتهم فعدم تحيز الصحف لمواقف مصادرها أو أنظمتها أو مؤسساتها وهياكلها الداعمة من شأنه أن يدعم ثقة الجماهير في صحفه.

(٨) أن الجمهور الذي يمثل الرأي العام هم أفراد النخبة والصفوة المستنيرة - التي حصلت على درجة جيدة من التعليم والثقافة وغالبيتهم ذوي مؤهلات عليا وكثير منهم ذوي دراسات عليا - أي أنهم على درجة كبيرة من الوعي والتنوير.

وبالتالي - بات على وسائل الإعلام وبخاصة الصحافة التي هي مصدر إعلامهم السياسي والتي أثبتت لنا هذه الدراسة حضورها في المقام الأول لدى الجماهير وتفوقها على سائر الوسائل الأخرى في معالجة القضايا والموضوعات السياسية - بات عليها أن تعمل جاهدة في معالجة القضايا والموضوعات السياسية دؤوبة على المزيد من تطوير معالجاتها السياسية شكلاً وأسلوباً لتكسب مزيد من الثقة الجماهيرية وللتأكيد على مصداقيتها لدى الجمهور .. إذ ثبت أيضاً من نتائج هذه الدراسة أن الموضوعات والقضايا السياسية قد جاءت في مقدمة الموضوعات التي تشغل الجمهور بصفة عامة - بل وبتفاوت نسبي كبير بينها وبين سائر الموضوعات الأخرى التي تشغلهم من اقتصادية واجتماعية وفنية .. وغيرهم.

(٩) على الإعلاميين والمتخصصين والقائمين على السياسات الإعلامية وخبراء الإعلام السياسي في مصر . مراعاة أن عملية الإعلام السياسي بمفهومها المتخصص الدقيق والذي يعني الإخبار السياسي .. ينبغي أن تأتي وتعمل في إطار المفهوم العام الواسع للإعلام السياسي والذي يجب أن يستوعب عدة عمليات هامة تتكامل في النهاية لصياغة مواطن مصري على درجة عالية من الوعي والنضج السياسي - قادر على الإدراك والتمييز وممارسة العملية الانتقائية على الصعيد السياسي وبشكل مستنير ، والتي يمكن تلخيصها في عدة عمليات أساسية :
التنشئة السياسية - التربية والتعليم السياسي - التوعية السياسية - التثقيف السياسي - تنمية وترقية الحس السياسي .
وبهذا يتمكن الإعلام السياسي المصري من أداء دوره على أكمل وجه من خلال البناء الفكري السياسي السليم للفرد - ليصبح على درجة جيدة من الوعي والنضج السياسي تساعد على المشاركة الفعلية في التنمية السياسية الوطنية.
(١٠) أن تتحرر الصحف الحزبية من أقلام التعصب والحدة وأن تنحو منحى السياسة والتسييس المذهب في كل معالجاتها السياسية والغير سياسية للأحداث والمواقف.
(١١) أن تراعي الصحف المصرية أن جمهورها الذي يمثل الرأي العام هو جمهور واع ومستنير وإنه على درجة عالية من الإدراك والتمييز - ويتمتع بالحس الانتقائي الجيد - وبالتالي لن تنطلي عليه أية معالجات سطحية أو مزعومة . ولن تفتنه أية معالجات هامشية مبتورة والسياسة التحريرية عليها مراعاة المصداقية والعمق والشمول الإخباري المتكامل في جميع أطوارحاتها السياسية . وذلك حرصاً على

وعي الجماهير .. فبغير الوعي السياسي الجيد لن يتحرك المجتمع نحو التنمية السياسية الجادة.

ضرورات من أجل تقويم الدور الصحفي على صعيد الإعلام السياسي

وفي ختام هذه الدراسة نقدم مجموعة من الاقتراحات التي نرى أنها ضرورية من أجل تقويم الدور الصحفي على صعيد الإعلام السياسي وهي كما يلي :

- ❖ أن تعتمد الصحف المصرية إلى الاستفادة من فكر كتابها من خلال طرح أهم القضايا وجهلها مجال للحوار والمناقشة والتفكير بصوت مسموح على صفحات الجرائد.
- ❖ أن يعاد النظر من قبل الحكومة والأجهزة الرقابية المسنولة في طباعة الإصدارات المختلفة ومتابعتها ومن وقت لآخر بجدية شديدة من هيئات محايدة - والعمل السريع على وقف أية إصدارات غير أخلاقية مثل تلك التي نراها الآن تنتشر في الأسواق وتغزو بيوتنا وعقول أبنائنا لأنها كفيلة بما تحمله بإفساد النسق القيمي للمجتمع.

❖ أن تنشأ هيئة أو لجنة دائمة تكلفها الدولة بمتابعة وتقييم الإصدارات الصحفية والأعمال الصحفية كل عامين مثلاً .. على أن ترصد الدولة شهادات تقديرية وحوافز مادية وأدبية للصحف الرصينة الجادة الفعالة التي تبتعد عن الإسفاف والابتذال .. كما تأمر في ذات الوقت بتحديد موقف الصحف والإصدارات العقيمة التي لا تولد سوى الجهل والانحراف بشتى صوره وألوانه.

❖ أن يكون هناك تقييم وحفز معنوي وتقدير أدبي أيضاً لأصحاب الأعمال الصحفية منفردة والتي أثمرت ردود أفعال طيبة في المجتمع وكان لها صدى متميز .

❖ كذلك نطرح الكاتبة مجموعة من القضايا والموضوعات السياسية التي ترى ضرورة أن تتبنى الصحافة المعالجة الموضوعية الجادة لها ، ذلك لأن النتائج قد أسفرت عن اهتمام الجمهور بمعظم هذه القضايا وأنه تشغل تفكيره بالفعل .
وقد صُنفت هذه الموضوعات كما يلي :

أولاً : موضوعات وقضايا داخلية :

- الإصلاح الإداري الشامل في مصر ..
- استمرار مسيرة التطبيق الديمقراطي في مصر ودعم الممارسات الديمقراطية
- قضايا الحريات في مصر مثل حرية الصحافة .. وحرية الصحفي الفكرية وعدم سجنه بسبب أفكاره.
- تصحيح مسار الحركة النقابية في مصر وكفالة التطبيق الديمقراطي.

- حرية الصحافة في مصر وعدم تقييدها في محاربة الفساد والاحرفات .
- مناقشة العلاقة بين المالك والمستأجر على أثر قوانين اتحاد الملاك والاحرفات.
- الفساد الداخلي والاحرفات الموجودة داخل بعض أجهزة الدولة مثل الجهاز الإداري - وبعض الفساد في أجهزة الحكم المحلي .
- مظاهر التسبب بين أعضاء مجلس الشعب (مثل انصراف النواب عن حضور الجلسات) .
- مشكلة الإسكان في مصر .
- مناقشة مشكلة البطالة بين الشباب والمشاكل الناجمة عنها .
- قضايا التزوير ، الانتخابات البرلمانية في مصر .
- مناقشة كيفية حقن الصراعات الحزبية من خلال التنوير الهادف المحايد ومن منطلق حقيقة واقعة أن جميع مؤسسات الدولة بما فيها الصحف الحزبية والقومية تعمل لصالح الأمة المصرية وتحت مظلة اليد الواحدة والتنافس الشريف والمبادئ البناءة.
- تشديد الرقابة على الإصدارات المنافية للآداب والتي لا تحترم قداسة المهنة والرسالة الصحفية.
- مناقشة غلق صحف جيدة مثل الدستور وترك صحف مستفزة لها أبعاد سيئة على الشباب والنشء بما تحمله من إحياءات جنسية وإجرامية مختلفة.
- مناقشة كيفية البناء النفسي والدين السليم للشباب المصري .
- مناقشة قضايا البيئة مثل التلوث والعشوائيات .
- مناقشة كيفية انعدام المبالاة في الشارع المصري.

- مناقشة قضية الخصخصة وأثرها على المجتمع المصري من خلال بيع الدولة لبعض المرافق والأجهزة الهامة مثل الكهرباء والتليفونات وكثير من المؤسسات والشركات الهامة (وما يترتب على ذلك من نشوء سياسة جديدة وهي تحول الشعب المصري من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي).
- مناقشة الإباحية المطلقة في أفلام المهرجانات.
- الممارسات الأمنية الجائرة أحياناً وإحداث العنف السياسي .
- ظاهرة مافيا الأراضي في مصر .
- البطء في إجراءات التقاضي بالمحاكم المصرية .
- العرض المستمر لجوانب التطور الملموس في الاقتصاد المصري في عهد الرئيس مبارك وتبصير الجمهور بتفاصيل النهضة العمرانية والاقتصادية الكبيرة في مصر ليعرف الشباب مواطن الخير في بلاده.
- غياب الديمقراطية في بعض المواقع مثل ما دعى الرئيس مبارك للمطالبة بالنظر في إعادة تقييم الهيئات القضائية حرصاً على استمرار تحقيق العدالة في المجتمع المصري .
- إلقاء الضوء على المشروعات الناهضة والتعريف بها.

ثانياً : قضايا وموضوعات عربية :

- مطالبة الأسرة الدولية بضرورة حسم الصراع العربي الإسرائيلي وإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط الأثرية.
- إلقاء الضوء على الانتهاكات اليومية لحقوق الفلسطينيين في الأراضي المحتلة .
- وقف الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة .

- الدعوة لطرد إسرائيل من بيت المقدس وإفشال مخطط تهويد القدس .
- وضع حد للانتهاكات والممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة.
- مناقشة غياب الدور الأوربي في حل أزمة الشرق الأوسط.
- حل أزمة الجنوب اللبناني.
- حل أزمة العراق مع الولايات المتحدة .
- توجيه النداء بضرورة رفع المعاناة عن شعب وأطفال العراق بكسر الحصار وإنهاء الحصار المفروض على السودان وليبيا .
- رفع العقوبات المفروضة على ليبيا على أثر مسألة لوكيربي خاصة بعد رضوخ ليبيا لحكم محكمة العدل الدولية في لاهاي أي رفع الحظر عن المثلث العربي المنكوب .
- كشف الأيادي الحقيقية وراء مجازر الإرهاب في الجزائر والدعوة بضرورة إيقاف مذابح المسلمين.
- التجمع العربي - وحدة الصف العربي في مواجهة مكائد الفكر الصهيوني.
- التصدي للهيمنة الأمريكية ضد الشعوب العربية .
- إلقاء الضوء على اغتيال القيادات الفلسطينية على يد الصهاينة واستمرار اغتيال الأطفال والشيوخ في الأراضي المحتلة.
- مسألة عولمة الاقتصاد وتأثيرها على الدول العربية .
- مستقبل الوطن العربي في ظل الصراعات الدولية .
- عدم المساواة بين إسرائيل والعراق في مسألة نزع أسلحة الدمار الشامل .

- إلقاء الضوء على الإعلام الكافي عن دور مصر والجهود المتصلة للرئيس لدفع عملية السلام في المنطقة العربية .
- التجاهر التام من قبل إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة الملزمة لها تجاه الدول العربية - وأيضاً تجاهل أمريكا والمجتمع الأوربي لهذا الاستهتار من قبل إسرائيل.

ثالثاً : موضوعات وقضايا دولية :

- الهيمنة الأمريكية على الأمم المتحدة وضرورة التصدي لها .
- انفراد أمريكا بالجلوس على مقعد رئاسة العالم وتقلب الموازين كيفما تشاء
- ما أثير بشأن مسألة إرساء قواعد جديدة بأحقية أمريكا في التدخل في الشؤون الخاصة لكافة الدول.
- ارتفاع مد الإرهاب الدولي.
- فضح سياسة الكيل بمكيالين من قبل أمريكا ومراجعتها والتصدي لها.
- مسألة الضمير العالمي والمجتمع الدولي والأسرة الدولية عن منطق اغتيال وإبادة الشعوب العربية المسلمة بشتى الطرق والأساليب وإلقاء الضوء على مأساة المثلث العربي المنكوب العراق وليبيا والسودان - وتوالي موت الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء بصفة يومية من جراء الجوع والمرض بل ومحاكمة الضمير العالمي من خلال الصحافة.
- وحدة العالم الإسلامي .
- وضع الأقليات المسلمة في العالم الأوربي .
- مسألة حظر التجارب النووية والأمان النووي وعدم معاملة إسرائيل بالمثل .

- الوضع في أفغانستان .
- المشكلة العرقية في يوغسلافيا (صراع البلقان).
- التحالف العسكري بين تركيا وإسرائيل وأمريكا.

**وأخيراً ترى المؤلفة إنه من أجل تقويم أداء الرسالة الصحفية ينبغي الاهتمام بجمهور الرأي العام وهم قراء الصحف من النخب المستنيرة تلك التي تسهم في صناعة القرار السياسي.

وعليه تقترح قيام الصحف بعمل استطلاع رأي للجمهور من وقت لآخر مستهدفة أن يعيها هذا الجمهور بآرائه ومقترحاته في تقويم أداء الرسالة الصحفية من حيث :

- (١) موضوعية المحتوى السياسي من حيث التغطية والشمول
- (٢) المضمون السياسي من حيث الكم والكيف .
- (٣) أسلوب التحرير - شكل وإخراج بما يتلاءم مع رؤية القراء
- (٤) الصياغة واللغة والعرض .
- (٥) طريقة العرض والمعالجة .
- (٦) المصداقية .
- (٧) درجة ثقة الجمهور في صحفه ورضاه عنها واعتبارها مصدر المعلومات السياسية الرسمية.

(٨) كذلك مجموعة تساؤلات التعرف على درجة ثقة الجمهور في صحفه ورضاه عنها باعتبارها مصدر معلوماته السياسية.

(٩) تساؤل يتضمن المقارنة بين الصحيفة والصحف الأخرى وأوجه الاختلاف وأيهما يفضل وأسباب هذا التفضيل - على أن تراعى كل صحيفة بعد ذلك مواطن الضعف والخلل لتتلاشاها - وتؤكد على أسباب القوة - وإقبال القراء عليها.

(١٠) كذلك التعرف على العوامل التي يمكن أن تؤثر على قوة أو ضعف الصحيفة من خلال منظور القارئ في التغطية السياسية الصحفية.

- التعرف على العوامل التي يمكن أن تؤثر على قوة أو ضعف الصحيفة من خلال منظور القارئ في التغطية السياسية الصحفية ..

- التعرف على رأي القارئ في صحيفته المفضلة وما ينبغي أن تكون عليه التغطية للأحداث السياسية داخليا أو خارجيا.

- التعرف على قضية العام السياسية من خلال جمهور القراء ورأيه في أي الصحف نجحت في تغطيتها ثم يتولى المسئولين والخبراء بعد ذلك مراجعة أسلوب تغطية هذه القضية بدعمها وترسيخها.

- وأخيراً سؤال القارئ بصراحة عن رأيه في إيجابيات وسلبيات الصحف وما ينبغي أن تكون عليه وكذلك وجه القصور ومواطن الضعف وما ينبغي أن تكون عليه

الصحيفة لتنال رضا جمهورها وإقباله وتزيد ثقته ومصدقيتها لديه.

على أن يرفق استمارة هذه التساؤلات مع كل صحيفة في نهاية كل عام .. وعندما يشتري القارئ صحيفته المفضلة سيجدها بداخلها أو مرفقة بها فما عليه إلا أن يفضلها عن الجريدة ويقوم بالإجابة على التساؤلات وإرسالها على عنوان صحيفته .. وبذلك تضمن الصحيفة تقويم أدائها وأن تصبح أكثر إيجابية في دعم وإثراء الوعي السياسي لدى جمهورها.

خاتمة الكتاب

أصبح الإعلام السياسي وسيلة أساسية من وسائل تحقيق التحول الفكرى والاجتماعى المنشودة ،ومن وسائل ترقية المواطنين ليصبحوا قادرين على المشاركة الفعالة فى صنع القرار.. لهذا بات الإعلام السياسى ضرورة جماهيرية ملحه وأصبحت الصحافة من أهم أدوات الإعلام السياسى فى مصر وصار لها من وأصبح لها من القدرة على التأثير فى الراى العام ما يفوق غيرها من وسائل الإعلام الأخرى.. وهو الأمر الذى بلغ حد الرؤية الجلية الواضحة فى الآونة الأخيرة.

ونرى إنه منطلق مسئولية الصحافة التى تعاضمت فى ظل الأحداث الدولية الراهنة - أنه قد أصبح لزاما على الصحف تجاه جماهيرها مزيدا من الاهتمام ، والمصداقية ، والبيان الذى يجنب هذا الجماهير التيه والتخبط

فى زحام الوسائل الدعائية الإعلامية المتعددة التى يكتنفها الكثير من
التضليل ، والتهويل ، والإغراض .

المؤلفة

د / عزيزة عبده

